

Цена 10 коп. Индекс 50090.

✱

طريقتان لثالث لهما



بقلم بلفيشى تادوين
الدكتور فى العلوم التاريخية

ان اهم سمة جمهورية راسالية الدولة
الاحتكارية ، وهذا ما اثار اليه الكثيرين ، حتى
توحيد قوة الاحتكارات الراسالية مع قوة
الدولة البرجوازية فى جهاز واحد ، بنية تعزيز
النظام الراسالى ، وقمع الحركة العمالية وحركة
التحرر الوطنى . ويقوم نظام راسالية الدولة
الاحتكارية فى جميع الدول البرجوازية المتطورة
حتى فى تلك الدول التى تزعمها او تزعمتها
خلال عشرات السنين الاغراب الاشتراكية-
الديمقراطية التى تقود بلدانها ، حسب زعمها
فى «الطريق الثالث للتطور» ، كما فى السويد
مثلا .

ولهم بوجه «الطريق الثالث للتطور» ستناول
الاجابة باقتصار من السؤال التالى : الى اين
ارسل «الطريق الثالث للتطور» تلك البلدان
الاستبدادية غامضة ، التى اصبح فيها هذا الطموح
الى سيطرة الاحتكارات الديمقراطية خلال
سنوات طويلة ، مذهباً رسمياً للدولة ؟ من
الخاصة والعامة من طاق واسع من تاييد الدولة
على الصلوات الاقتصادية والاجتماعية فى ظروف
ملائمة لتدابير الخاصة ، وبلا حاشية لتجديد
مروءة هذه الصيغة ، لانتاج سمولة يالها ؟
لنرى عليها سوى التفتيم على التصبغة الماركسية-
الليبية الموروثة للفرقة الزائفة من تطور
الجنح الراسالى الى ماركسية الدولة
الاحتكارية .

اختارت بعض بلدان افريقيا واسيا واميركا
اللاتينية طريق التوجه الاشتراكي ، وتسير الدول
الافرى الى الطريق الراسالى . لكن هذا الاختيار
فى الحالتين ، لا يتجلى اختياره فليبيا . فمن
المستل ، بتأثير عوامل واقعية داخلية وخارجية
على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية
ان تجزى (تجزى فى الواقع) تحولت الى التوجه
الى سمة بالنسبة لهذا البلد او ذاك
للاعادة الاجتماعية والاقتصادية فى البلدان النامية
لا تزال الى (ول تفتكليا) ولذا فالمعنى الانسانى
لحركة التحرر الوطنى الان هو النضال من اجل
اختيار اتجاه تطور المجتمع . فليس بان عدد
البلدان التى اختارت الطريق الراسالى يزداد
تدريجياً .

وفى هذه الظروف شديد اعتناء الاستقلال
الطبقى للحزب المستعمرات وشبه المستعمرات
السياسية موارثهم فى السنوات الاخيرة لفرش
بديل معين عن الانتقال الى طريق التطور
الراسالى من البلدان المتخلفة حديثاً . ويشرح
هذا المذهب مفهوم «الطريق الثالث للتطور» الذى
الضيق كينيسل . يزعم انه خال من ميوب
«الراسالية الموروثة» والاقصاء الضيقى الموروثة
على حد سواء . لماذا يقتضى وراء مفهوم «الطريق
الثالث» ولاية اسباب عدت هذه النظرية اهم
عنصر فى التوسع الايديولوجى للاستعمار الجديد ؟

الاقتصاد المختلط

لنلاحظ اولاً ان اسباب هذه النظرية يقتصر
ما يسمى بالاقتصاد المختلط . يرمضه المذهب
الادوية «الطريق الثالث» ويشمل هذا الاقتصاد
المختلط ، حسب رايهم «مزيجاً من القطاعات
الخاصة والعامة من طاق واسع من تاييد الدولة
على الصلوات الاقتصادية والاجتماعية فى ظروف
ملائمة لتدابير الخاصة ، وبلا حاشية لتجديد
مروءة هذه الصيغة ، لانتاج سمولة يالها ؟
لنرى عليها سوى التفتيم على التصبغة الماركسية-
الليبية الموروثة للفرقة الزائفة من تطور
الجنح الراسالى الى ماركسية الدولة
الاحتكارية .

كتلة الجريدة

الزراعة فى مصر بعد ثورة يوليو

اصدرت دار مازوك للنشر موسكو كتاب
مصرى لفرزوف «التحريك الاجتماعى والاقتصادى
للمصر» ١٩٥٢-١٩٥٠ .
لقد كانت ثورة ٢٣ يوليو فى مصر بوجهة خد
مخبرات النظام الاستعمارى والملكية الاتفاقيعية
وركيوتها الطبقية المشددة الى كيان الملاكين
الزراعيين ، ومن الجليبين ان تجتنب التسلوالت التى
بدأت بعد ذلك اهتمام الملاك والياطين السوفيت
الذين كرموا اصلاً كثيرة لدراسة العهد الجديد
الذى خلقه اكبر بلاد فى الشرق العربى .
كانت القضية الزراعية ملروعة بشكل جاد جدا
فى لحظة قيام الثورة . ولماذا كانت اسبقية
المخبرات الاولى للحكومة الجديدة تطبيق الاصلاح
الزراعى ، الذى تم اولى قانون يمشاه بعد مرور
شهر ونصف الشهر على الثورة ، وذلك فى يوم
٩ ايلول (سبتمبر) . وبعد تطبيق الاصلاح
الزراعى فى مصر قبل ان يتم ذلك فى اى بلد
خرى آخر ، واثراً تأثيراً كبيراً على مثل مثله .
التجسولات فى الدول الاخرى ، ولذلك بالذات
التيكست الى افعال الياطين السوفيت بكل امهات
لمبركات الحكومة المصرية حتى اواسط الستينيات
فى مجال التحولات الزراعية .
يبرز المؤلف اثنانين واثنين جداً فى تطور
الزراعة بمصر ثورة يوليو-ثورة ١٩٥٢ . ويحسب

مخبرات الاراضى الزراعية وانباء الاصلاح الزراعى
فى اعوام الستينات بمصر السارة الى مسروق
التطور الراسالى تكون تدريجياً وتقدم قطاعات
الدولة فى الزراعة . وكان يتصل فى المؤسسات
الحكومية التى تنتج مختلف انواع المنتجات
الزراعية .
كما ادت التحولات الزراعية التى وجهت شريات
لرية لاحة للملكية الاتفاقيعية الكبيرة ، الى تكون
تأويلات جديدة الطراز بالنسبة للثروة . وتنتج
نظام (المرور) او الرقابة فى لالة الارض ، واذا
بعد هذه المزارع المتأخرة التى تأسست
اراضى الاصلاح الزراعى وفى الاراضى المستصلحة
كما اكدت مساهمة الاراضى التى تشكلاها ، وفي

الثالثة يالسم متطلبات الاستقلال الطبقي
ويأخذون بالسيان الى الوقت لسمه هم خصياً
ممارات التطور الراسالى «المكتسبة» فى الاثيرة
الساحة من البلدان المتخلفة حديثاً ، ليارا الى
الطرق المتخلفة . ففى موارثهم زيادة لظن
لواياهم الطبقية ، حوروا مفهوم «الطريق الثالث
الى نظرية الراسالية «الاشتراكية» ويلجسوا
مؤلا المتطرفون الى الحديث من «اصالة الدول
المتخلفة حديثاً والخبرة «التاريخية» لؤكروا ان
«الطريق الثالث» بالنسبة للدول المتخلفة سيكون
اكثر فعالية لى اقل شكل الراسالية «الاشتراكية»
او «الاشتراكية» او «المصلحة» (التي ادخلت عليها
اصلاحات) .

ان هذا المذهب ملالم جدا لاصار الاستعمار
الجديد . فهو يمارش التوجه الاشتراكي ، يينا
يمارض شكلها التوجه الراسالى ، ومن شأنه
مدم المساح الجبال لانتقال الثروات الديمقراطية
الوطنية الى ثروات اشتراكية ، كما تتمم به
امكانية تشكل الراسالية ، المتشترية فى قلا
«اشتراكي» .

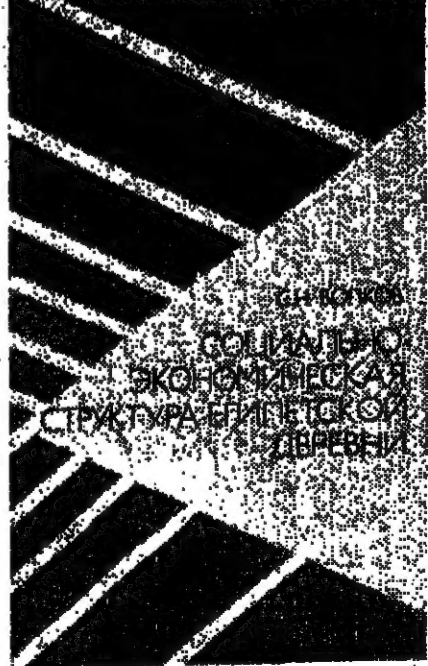
ولذا علمنا ان الراسالية البنية على الكثرة
الخاصة لا تزال الى اول تكتلها فى معظم البلدان
المتخلفة حديثاً لراينا ان ما يقتصر عليها هو
تسريح مدم العمالية بالذات ، الى بلاء الراسالية
دولة . وفى الوقت نفسه «اصلاحها» يالها راسالية
والى .

قصد التاييد

ومن المعلوم ان تاييد الملكية الاحتكارية
الاجنبية هو شكل فعال من اشكال فعال الدول
التي من اجل الكثرة الاقتصادية والاستقلال
الطبقى . وفى الوقت نفسه فان الانتاج من
التاييد الراسالى هو احدى البنىات الاساسية
للمذهب «الطريق الثالث للتطور» . وتكتفى صيغة
دعاة هذا الطريق كالاتى «الملكية الخاصة بقدر
الامكان ، والملكية العامة حسب الضرورة» .
وهكذا فان القرار مفهوم «الطريق الثالث
للتطور» ينى بالنسبة للبلدان المتخلفة حديثاً
وفى النضال ضد تسلط الراسالى الاشتراكي
الاجنبى ، البدر الرئيس لتفرومها المسائل
واطلاق الحرية له .

ان هذا المذهب يفسل مصلها الاحكام الاساسية
لبرامج الدول النامية بمدم لامة نظام اقتصادى
عالمى جديد ، وبخاصة ، حول كل دولة الى
تكميم لفاعلات الشركات العالمية وتاييد الملكية
الاجنبية بما يتنام ومصلها الوطنية .
«الراسالية «الاشتراكية»
ان بعض مظهرى الاستعمار الجديد-
لا يذكرون سمولة البرعنة على ان مفهوم «الطريق

بداية السبعينيات خلفت مساهمة الاراضى المأددة
لياً ما يبرز على المليون فدان ، الى بعض جميع
الاراضى المزروعة . وكانت الدولة تتصرف على هذه
المزارع المتأخرة بقدر كبير ، ولها اربابا
وثيق بقطاع الدولة .
وبالاحالة الى ذلك فان القضاء على الاستقلال
فيه الاطفاشى ادى الى انتشار وسائل الملكية
الراسالية فى الزراعة انتشاراً سمر . واضطر
كثير من المالكين القاريين السابقين الذين كانوا
يؤجرون اراضيهم سابقاً ، الى تأسيس مشروعات
خاصة بهم فى هذه الاراضى وتشغيل العمال فيها
كما ادى ضعف اسلوب الاستغلال فيه الاطفاشى
للتحسين الى ان تتوزع كثرى موارثهم لانتاج
السلمى الصغير الذى يصل كما كان لينسج على
توليد الراسالية والبرجوازية تدريجياً وفى كل
يوم وكسل ساعة بصورة متوالية وعلى نطاق
جانبى .
ويؤكد المؤلف على ان اهل بوشوى الى الربى
المصرى ايجامان : اصدما كان يمكن ان يزدى
فى المستقبل الى تكوين اسس الاقتصاد
الاشتراكي والازر ادى الى الراسالية .
وكانت اهمية الزراعة باعتبارها مصدراً لفعلة
الاجنبية بالنسبة لمصر خاللة الامية ، نظراً لان
البلاد واهب ، شأنها شأن كثير من البلدان
النامية الاخرى ، ويمسك حاد مشكلة نقص الموارث
الدالية ، وملائمة الملة الاجنبية . وادت
الاجراءات التى اتخذتها الحكومة الى حوت نسو
كثير فى صادرات السلع الزراعية ، وبخاصة
فى اعوام الستينات . وازدادت موارث الملة
الاجنبية المستصلحة من تصدير السلع الزراعية
فى النصف الثانى من الستينات ازيداً . كبرسراً
بالقارعة مصنع الاموال الملة السابقة لذلك
وبلغت ما يربو على ١٠٤ ملايين جنيه سنوياً
خلال فترة ١٩٦٥-١٩٦٠ ، الى اكثر مقدار ٩



عيد شعب جمهورية اليمن الديمقراطية

يحتفل شعب جمهورية اليمن الديمقراطية
الشعبية فى ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) بالذكرى
الصادمة عشرة ليه لغفاله التحررى المسلح
ضد الظلم الاجنبى الاستعمارى ، من اجل استقلال
هذا البلد الواقع فى شبه الجزيرة العربية .
لقد كانت الجبهة القومية كلاح الوطنيين
واليت المكارمة المتروية صدى واسما لدى الجماهير
الشعبية الرطبة . وكان الكفاح ممياً وممرساً
دام اربعة اعوام .
وفى حزيران ١٩٦٧ شملت الانتفاضة المسلحة
حسن المستعمرين-ميناء ومدينة عدن .
وفى ٣٠ نوفمبر اثنىين (الثانى) من المصام
لله حادر آخر جندي بريطانى ارض اليمن
الجنوبية ، وارتفع فى العاصمة علم الدولة
الحرية الجديدة .
من المصام تقيم اهمية هذا النصر ، الذى دل
على صلابه حركة التحرر الوطنى للشعب
للمستعمرات الاكثلى لم يرغبوا قط فى مفادته
عن التى كانت لغفالات السنين اهم عطف امامى
للمبارورة البريطانية الاستعمارية ولجسمل
سياسيتها الى مفرد السوفيت .
ان الامية القومية لهذا الاستقلال مثالية من
كوه قد تم فى وقت كان الغرب الاميريكالى
يعاول فيه سحق حركة التحرر الوطنى للشعب
العربية ودفع اسرائيل الى عدوان مجرم جديد
ضد الدول العربية .

فلا كان المعتدون الاسرائيليون قد حركوا
جبالهم فى حزيران ١٩٦٧ لاحتلال الاراضى
العربية ، لان ملهمهم ومشارهم الغربيين كانوا
يعلمون ، اعتماداً على الماكينة الحربية الاسرائيلية
ان اعادة الانظمة الاستعمارية الى العالم العربى ،
ان انتصار المالكين من اجل الحرية فى جنوب
اليمن قد يرمح على الانحلال التام لحياسبات
الاميريكالىين والاستعماريين مدم .
ولقد اظهرت الخطوات الاولى للجمهورية الفتية
بأنها تفت بصلاية على طريق التحولات الاقتصادية
«الاشتراكية» لصالح الجماهير الشعبية الواسعة
واكتسبت التغييرات التقدمية هذه طابع الاوجه
بعد ٢٢ حزيران ١٩٦٩ ، عندما تسلم الجناح
اليسارى فى الجبهة القومية زمام الحكم فى البلاد
بقيادة عهد الكفاح اسماعيل ، وكانت هذه بداية
التطور الوطنى الديمقراطى للبلاد بامهات
الاشتراكية . والتد حزل القيادة الجديدة كسل
الى البلاد الوطنية . ويشير تأسيس الحزب
الطبقى من المراز الجديد-الحزب الاشتراكي
الى بلاتك اتم الاحداث فى تاريخ البلاد .
انتماء الطروعة امام الحزب وشعب جمهورية
اليمن الديمقراطية الشعبية صمية . لكنها معركة
ليس من السهولة الخروج بالبلاد من التخلل
الذى دام قروناً الى طريق التقدم والازدهار .

ان قيادة وشعب جمهورية اليمن الديمقراطية
الاشتراكية مضطرة الى التزام البقعة الجديدة تجاه
شمالى الشرق الاميريكالى والجنوبى المستعمر
التي تحاول اعادة تطور البلاد الى الوراء ، لاسيما
وان التجاسسات التى-احداثها جمهورية اليمن
الديمقراطية الشعبية تكدو خدمة وذات اهمية
فى البلد الذى كان يقتصر عليها الى الصنامة
شملت عوالت المضالغ الجديدة ، وبقيت
المدراس والمستشفيات ، وتجرى عمليات زراعية
جملت اللاتحين الذين عاوا من ظلم الاميريكالىين
اسياداً لاسلوف ، واستخدمت غالبية اللاتحين
للمتلقين فى مجاولات زراعية الكائن الزراعية
الجديدة ، ويعلم كل مواطن فى البلد مملكتها
القدر العزى لكتلوات الاجنبية الاقتصادية
القومية ، وبمكنا اصبح الشعب مستناً عتيكاً
لنظام التقنى فى جمهورية اليمن الديمقراطية
الشعبية .

لقد حظيت سياسة اليمن الديمقراطية
الخارجية المتدلية المبادية «الاشتراكية» بالاعتراف
والأساسة العالمية فى التاييد العربى والى العالم
الدولية .
على مده السجوب الذى يلمح فيه اليمن
الجديدة منذ الطلائع الاولى للرجلين فى جبال
وعلان حوس ترسيخ الدولة الفتية التقدمية

ان هذا المذهب يفسل مصلها الاحكام الاساسية
لبرامج الدول النامية بمدم لامة نظام اقتصادى
عالمى جديد ، وبخاصة ، حول كل دولة الى
تكميم لفاعلات الشركات العالمية وتاييد الملكية
الاجنبية بما يتنام ومصلها الوطنية .
«الراسالية «الاشتراكية»
ان بعض مظهرى الاستعمار الجديد-
لا يذكرون سمولة البرعنة على ان مفهوم «الطريق



تقليد قلمي الاحداث الدولية

بقلم : يعقوبى بابيتكو

ان اعتماد الاتحاد السوفيتى لتقليص رسالته
الزروية المتوسطة اليه فى المناطق القريبة من
الاتحاد السوفيتى الى حالة عدم اقامة المزيد من
الوسائل النووية المتوسطة البعد ، انا شكل
دلالة بليغة تبين بطلان من مزام الفعالية الرجعية
حول «سعى الاتحاد السوفيتى للتفريق المسمى»
وتبين كى سخافة وزير اسطورة «الخطر المسمى»
السوفيتى . واضار الموزج والوجهه الاجتماعى
الاميريكالى المعروف بتيكيز الى ان الخطاب الذى
لقاه ليونيد بريجنيف فى برلين انا هو فليل
سابع اخر على ان الاتحاد السوفيتى . هو كاله
النضال فى سبيل السلام .
اجل ان الكلمة الان للجانب الغربى ويتوقف
الامر ، الى حد بعيد ، على ما اذا كان الغرب
سوف يستجيب للبيانات السوفيتية بوجهة
الفرج بالجهود التى تولد منذ سنين عديدة
لتطبيق الانلراج المسمى باروبا من الطريق
السمور ، والانتقال من الكلمات الى الاعمال
العملية ، على غرار ما قام به الاتحاد السوفيتى .

ضد مصالح الشعوب

تجرى الى واشنطن مرحلة جديدة من النقاش
الجاد حول مسألة انشاء قوات خاصة جديدة
للولايات المتحدة ، يقتضى ان تكون على استعداد
هائم لاستخدامها فى «حالة الامتياز» فى اى من
مناطق العالم . والمقصود بهذا هليلق الرد السريع
الذى يزيد «تعداده» على مئة لك شخص ، والذى
تشكله الولايات المتحدة «مكتبة» قاربه لتقليد
اصحابها الاستراتيجى ، وتدل الظواهر العامة
ان تشكيل هذه الوحدات يجرى فى المصالح
الاميريكالىة بقرار جديدة وقد كتبت مسجلة
تاييرود تاييرود ان مساند الرئيس الاميريكالى
كلاون الابن القومى قد اسند اواره للبتافون
اكثر من مرة ، حول ضرورة التسريع برامج جميع
هذه القوات .
ومن الطرف ان كل ايبى قد فسرخت على
واشنطن مساعدتها فى تسريع خروج هليلق الرد
السريع ، ولجسبه الى ايبى الى ان من الممكن
عند الضرورة ، ارسال هليلق الاميريكالى الى منطقة
الخليج العربى بآلوك اسلحة «ثقلية» . اذ ان الى
بملائح السلاح الاسرائيلية كمية ضخمة من السلاح
الاميريكالى لياكمان كل ايبى . اذ يجيب افراد هذه
الوحدة الابن من الولايات المتحدة ، ومساند
لطبقة الثورة الجرية الاسرائيلية للرج المذكرين ،
فجسب بالملاحظة ما ان مشقة المصليبات
الحتملة لرحمة القوات الخاصة الاميريكالى الجديدة
لا تقتصر على بلدان افليخ المتجربة للقطر
التي تفسم ٢٤ دولة وامهات الى
بالاجراءات التى اعلن عنها البيت الابن والاذلة
الى تعزيز القدرة العسكرية الاميريكالى فى مناطق
العالم الاخرى ، خاصة فى حوض الكاريبى . تمت
فلاء من جميع الاستلازوات والاكاليد الممادة
للسوليت ذكروا .

فالجبتافون يرسل الى كايكده العسكرية على
الاراضى الكرية ، فى كراتكاف . وحشدات
انصالية ، ويقتله ايضا وحدة عسكرية جديدة . يلى
مقر قيادتها الى كى ويست برولاة فلورينا .
ان هذه النشاطات العسكرية التى تقوم بية
واشنطن تغير سخطا مفرها لدى اوساط الرأى
العالم ببلدان امريكا اللاتينية . وقد قال الوجه
الاجنبى المتداول البارز «مدم حية» ولأسرة
مجلس السلم العالمى ادواردو فيليبيس مامبرو
ان تعزيز الجبهة العسكرية الاميريكالى فى منطقة
يهدد الى تطبيق مدم وحشى واضح ٢٠١٢ وحتى
ارباع حركة التحرر الوطنى فى امريكا اللاتينية
الخاصة فى سبيل التصفية البالية للاحتكاريين
والاستعمار الجديد ، واكد قائلا ان واشنطن
انجبت منذ احداث كيكافرا ، ورفهاذا لسمي الى
منع القوى الدولية والاشتراكية فى كاركاف من جميع
الانتصارات الجديدة .

حرب العالم

الاشمال
الشرقية
الشرقية
الشرقية



اللازمة بشأن تعزيز أمننا ، إذ لن يتبقى لنا مخرج آخر ، لكن ثمة امر واضح تماما وهو ان تطبيق خطط حلف الأطلسي من شأنه حتما ان يؤزم الوضع في اوربا وان يسم الى حد بعيد الجو الدولي عموما .

وليس بسر ان دورا ليس بالخير في اعداد هذه الخطط الخطرة يخص ، الى جانب الولايات المتحدة الاميركية ، لجمهورية المانيا الاتحادية .

واقول صراحة ان اولئك الذين يرسون سياسة هذا البلد يراجهون اليوم خيارا خطيرا جدا . فينبغي لهم ان يبتوا في ما هو الافضل لجمهورية المانيا الاتحادية : هل المساعدة على توطيد السلام في اوربا وتطوير التعاون السلمي ذي النفع المشترك بين الدول الاوروبية بروح حسن الجوار والتفكة المتبادلة الزدادة قوة ، ام العمل على تازيم الوضع من جديد في اوربا وفي العالم بتوزيع السلاح الصاروخي النووي الاميركي على اراضيهم والمصوب الى الاتحاد السوفيتي وحلفائه . وواضح ان وضع جمهورية المانيا الاتحادية نفسها ايضا سيتزدي بقد كبير في هذه الحالة الثانية . فليس ممن الصواب ان يفهم المرء اية عواقب مستتظرها اذا ما وضع اصحاب هذا السلاح الجديد سلاحهم موضع الاستعمال يوما ما .

وان كل ما قيل ينطبق ببطبيعة الحال ، على البلدان الاوروبية الاخرى الاعضاء في حلف الناتو التي يقصد «استعادتها» بتوزيع السلاح الصاروخي النووي الاميركي المتوسط المدى فيها .

اما بخصوص الاتحاد السوفيتي فاعيد واكرر اننا لانسمي الى التفوق العسكري ، ولم يدخل في حساباتنا بنانا ولايدخل تهديد اية دولة او مجموعة دول . وان مذهبنا الاستراتيجي له وجهة دفاعية صرف .

والنزع بان الاتحاد السوفيتي يكثر قوته العسكرية في القارة الاوروبية بمقاييس لاتعود لتعطيلات الدفاع لامت للواقع بمصلحة ، وهسي لتضليل متعمد للراي العام الواسع .

اننا نريد السلام والسلام الوطيد في اوربا ، كما في سائر ارجاء كوكبنا . وهذا هو اس الاسس لسياستنا الخارجية وعمودها الفكري . ونحسن لتطبيق هذه السياسة باستقامة ودأب .

وانني بصفتي رئيسا لمجلس الدفاع للاتحاد السوفيتي اعلن بكل تحديد ان عدد حاملات السلاح النووي ذات المدى المتوسط في اراضي القسم الاوربي من الاتحاد السوفيتي لم يزد خلال السنوات العشر الاخيرة ولا يصاروخ واحد ولابطائرة واحدة . بل على العكس حتى لقد قللت بقدر ماسة كمية اجهزة اطلاق الصواريخ المتوسطة المدى مثلها قوة الشحنات النووية لبله الصواريخ . وتقلصت ايضا كمية القاصفات المتوسطة . اما في اراضي

الدول الاخرى للاتحاد السوفيتي لايضع وسائل كهلها اطلاقا . ونحن لم نزد ايضا طوال بضعة سنوت عدد افراد قواتنا الموجودة في وسط اوربا .

واضيف اننا مستعدون لتقليص كمية الوسائل النووية المتوسطة المدى الموجودة في المناطق القريبة من الاتحاد السوفيتي قياسا بالمستوى العالي ، ولكن طبعا في تلك الحالة اذا لم توضع في اوربا القريبة اضافة من الوسائل النووية المتوسطة المدى .

واريد ان اؤكد ايضا على رؤوس الما ان الاتحاد السوفيتي لن يستخدم السلاح النووي ابدا ضد الدول التي ترفض انتاج واقتناء هذا السلاح ولا يوجد على اراضيها .

واننا تدفنا الرغبة الصادقة في اخراج اليهود المبدولة طوال سنوات عديدة بشأن تحقيق الانفراج العسكري في اوربا ، من طريقها المسدود . وفي ان نظرب البثل على الانتقال من الاقوال الى الافعال الواقعية ، قرونا بالاتفاق مع قيادة جمهورية المانيا الديمقراطية ، وبعد مشاركات مع بقية الدول اطراف في معاهدة وارشو ، تقليص عدد افراد القوات المسلحة في وسط اوربا من جانب واحد وسوف يتم خلال ١٢ شهرا القادمة سحب قوات من اواقي جمهورية المانيا الديمقراطية تصل الى ٢٠ ألف عسكري سوفيتي والف دبابات وكذلك كمية معينة من المعدات الغربية الاخرى .

اننا على يقين من ان هذه الصورة المحددة الجديدة بحب الاتحاد السوفيتي وحلفائه السلام وارادتهم الخير ستال استعسان شعوب اوربا والعالم اجمع . ونحن نودع حكومات بلدان حلف الأطلسي الى ان تقدر التقدير اللازم مبادرات الدول الاشتراكية وان تقتدي بمثالنا الطيب .

ان بلادنا تدعو الى توسيع تدابير الثقة في اوربا . ونحن ، ضمنا ، مستعدون للاتفاق على ان تجري البلاغات المسبقة عن التدريبات العسكرية الكبيرة للقوات البرية ، والتي نعت عليها وثيقة هلستكي الختامية ، قبل وقت اطول ، ولا مسن مستوى ٢٥ ألف شخص ، كما هو الان ، وانما اقل مثلا ، من مستوى عشرين ألف . ونحن مستعدون ايضا ، على اسس المعاملة بالممثل ، لعدم اجراء تدريبات عسكرية بمشاركة اكثر من ٤٠-٥٠ ألف شخص .

وتبقى سارية العمل طبعا اقتراحات البلدان الاشتراكية بشأن الابلاغ عن التدريبات العسكرية الجوية الكبيرة وعن المناورات العسكرية البحرية التي تجري بالقرب من المياه الاقليمية للدول اطراف في المؤتمر الاوربي .

ونريد ان نعرض على الغرب امرا اخر . هلما بنا في المنطقة التي حددتها وثيقة هلستكي ، ليلغ في

الوقت المناسب ، فضلا عن التدريبات العسكرية عن تنقلات القوات البرية ايضا التي يربو قوامها على ٢٠ ألف شخص .

ويمكن ان تبحث ايضا افكار اخرى ترمي الى ترسيخ الثقة بين الدول والى تقليل خطر نشوب حرب في اوربا . ونحن لانزال نرى انسب مكان لبحث جملة واسعة من تدابير الانفراج العسكري هو المؤتمر الاوربي على المستوى السياسي والذي مهمة اعدادة وعقد مهمة آتية جدا ، ويمكن القول انها ناضجة .

ومعروف ان امامنا ايضا مفاوضات هامة حول «سولت - ٣» . واننا ندعو الى البدء بها فور عقب سريان فعل معاهدة سولت - ٢» . ونحن مرافقون على ان تبحث في إطار هذه المفاوضات امكانات تقييد انواع اخرى من الاسلحة ، لا المادية للقوات وحدها ، على ان تؤخذ بعين الاعتبار طبعا كل العوامل المتعلقة بهذا ، ومع مراعاة مبدأ أمن الطرفين المتكافئ . مراعاة دقيقة .

وهكذا يعرض الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية والبلدان الاشتراكية الاخرى في اوربا افقا واضحا هو ان تقسم فلما لكل الشعب الاوربي الحية في ظل الأمن والسلام والقضية تعود للبلدان الغربية وسيمين جوابها هل هي مستعدة لاعتبار ارادة الشعوب ومصالحها الحياتية ونحن نامل بان تتغلب النظرة الواقعية وحكمة الدولة واخيرا ، مجرد التفكير السليم .

ايها الرفاق الاعزاء . ان لدينا ، اقصد المنظومة الاشتراكية ، في العالم الرامن العاصف ارضا صلبة تحت اقدامنا وقد صنعناها نحن بانفسنا . اذ حققنا تقدم اقتصادنا تقدما مطردا واذ طورنا الديمقراطية الاشتراكية واذ ضمنا ارتفاع مستوى معيشة شعوبنا ارتفاعا مستمرا ، واذ عززنا دفاعنا بجهودنا المشتركة . وان صلاتنا عتيقة ومتنوعة ونحن نتعلم التعاون افضل فافضل .

وان الامية الاشتراكية هي تلك القوة السياسية والخلقية التي اتاحت لنا امكان احراز انتصارات كثيرة في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي . وانه لامر رائع ان يجري العيد الكبير لجمهورية المانيا الديمقراطية في جو الامية الحقيقية .

عاشت جمهورية المانيا الديمقراطية الحصن المنيع للسلام والاشتراكية في اوربا .

لترسخ دوما الصداقة المتينة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية وبين خربينا الماركسيين اللينيين !

عاشت المنظومة الجديدة للدول الاشتراكية ! عاش السلام والشوعية !

بيان مشترك

عن حصيلة الزيارة الرسمية للوفد الحزبي الحكومي السوفيتي

الى جمهورية المانيا الديمقراطية

ومجلس الوزراء وشعب جمهورية المانيا الديمقراطية كله نوه ايريج هونيكير بالمتجزات الرقيقة للشعب السوفيتي الشقيق في بنا . الشيوعية والتي تثير في جمهورية المانيا الديمقراطية مشاعر المودة العميقة والحماس . وان الشعب السوفيتي الذي ينفذ بنجاح قرارات المؤتمر الخامس والشرين للحزب الشيوعي السوفيتي يهدد بقدر حاسم لرشوخ الاشتراكية الفعلية وزيادة تأثيرها الطيب في سير الشؤون العالمية . وان السياسة الامية المستقلة التي يتبناها الحزب الشيوعي السوفيتي تلعب دورا بارزا في ميانة السلام وفي تعزيز المنظومة الاشتراكية وتمهد لنجاحات جديدة يعزها نضال الشعوب في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي .

ان الحزب الاشتراكي الالمانى الموحد الرقسي لوصايا ارنتست تيلمان يرى المطلب الرئيسي لسياسته تحقيق التحالف الاخير مع الشعب الشيوعي السوفيتي باستقرار . وواشار المشتركون في المباحثات مع الارتياح الى ان الصداقة الخالصة الاخوية بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية واداة هامة لتضييقها باستقرار . وتلعب الاتصالات المنتظمة بين الرليقين ليوليد بريجنيف وايريج هونيكير وبقي قادة الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية دورا ضخما في ضمان التفاعل السياسي والاقتصادي واستتباب المواقف المشتركة من مشاكل العصر الملحة .

واستعرض المشتركون في المباحثات حالة الصلات بين البلدين على خلد الحزب والدولة والمجتمع للاحظا ان البرنامج المرسوم لتطويع هذه الصلات يطبق بنجاح . فيكون من عام الى عام حجم التعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية يرتفع مستواه في مجالات الاقتصاد والملم والتكنيك ويتوسع تبادل القيم الثقافية .

وقم الاتفاق على بذل الجهود لمواصلة تطويع التعاون الشامل الذي يساعد على الجاز مهات البناء الاشتراكي والشيوعي في البلدين . وتم ببسلا الصمد الاعراب عن الاعتقاد بان برنامج التعاون والتضامن في الانتاج بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية حتى صياح ١٩٩٠ والموقع في سياق الزيارة الحالية سيفقد خطوة جديدة في توحيد الموارد المادية والقدرات العلمية والتكنيكية لدى البلدين من اجل معالجة المهام الاقتصادية الكبرى بصورة مشتركة .

وعبر الطرفان عن العزم على مواصلة التمهيد بكل السبل لتعزيز جبروت وتلاحم المنظومة الاشتراكية وزيادة مردود تفاعل الاحزاب والدول الشقيقة . وسيشارك الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية مشاركة تفضيلة في تطبيق البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي

ومن جانب جمهورية المانيا الديمقراطية-اعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد شتوف رئيس مجلس الوزراء وزينديرمان رئيس المجلس الوطني واكسينين وايبيرت وفيلفي وغريونيرغ وهاجر وغيرهمان وهوفمان وكرويكوفسكي وميلكي وميتاغ وميكينيرغير وناومان ونورمان ونوردوين وتيش وفيرنير والمشرعون الى عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد دولوس ويادوفينسكي وكلايبر وكريش ولافي وميوليير وشيوير وفالدي واعضاء اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد فيشير وزير الخارجية واوت سيلير جمهورية المانيا الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي وفينيكلمان مدير قسم لدى اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد ومالوف نائب مدير قسم لدى اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد وتسيارت مدير قسم في وزارة الخارجية .

-١-

وهنا ليونيد بريجنيف نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وعن هيئة رئاسية السوفيت الاعل للاتحاد السوفيتي والحكومة السوفيتية وعن الشعب السوفيتي كله تهنئة حارة للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد ومجلس الدولة ومجلس الوزراء وشعب جمهورية المانيا الديمقراطية كله بالذكرى الثلاثين لتأسيس الدولة المالية الفلاحية الالمانية الاولى .

وتستقبل جمهورية المانيا الديمقراطية ذكرامها الثلاثين بنجاحات باهرة في كل مجالات بناء المجتمع الاشتراكي المتقدم وفي معالجة المهام التي تصبها المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد وقد انشء اقتصاد اشتراكي وفير الانتاج ويواصل تكثير مردوده . واليم ويتكامل نظام سياسي متين للاشتراكية . وللمدت تحولات اجتماعية كبيرة في الجمهورية خاضعة لمصالح الكادحين ورلماهيتهم المادية والروحية .

وجمهورية المانيا الديمقراطية جزء مكون لا يتجزأ من المنظومة الاشتراكية . وتسهم الدولة الالمانية الاشتراكية بمسئ كين في تعزيز أسرة الشعوب الشقيقة وفي تطوير تعاونها المتنوع . وتسلود الجمهورية طوال ثلاثة عقود من السنين ذودا دالبا عن الكار السلام وصداقة الشعوب . وتبرز عامل استقرار في اوربا فهي تتمتع بمكالة عالية في الميدان الدول

وان كل نجاحات جمهورية المانيا الديمقراطية ترتبط ارتباطا وثيقا بالسياسة الماركسية اللينينية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد الذي يعطي بيا يستحقه من الية والثقة لدى الطبقة العاملة واللاحين الكادحين ومثلي الجمهورية وهو القوة الفالدة المعترف بها للمجتمع . وان تجربة الحزب الاشتراكي الالمانى الموحد متنامية قيمة في نظرية وتطبيق بناء الاشتراكية .

وتعبيرا عن الراي المجمع عليه للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد ومجلس الدولة

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد ومجلس الدولة ومجلس الوزراء لجمهورية المانيا الديمقراطية زار جمهورية المانيا الديمقراطية من ٤ حتى ٨ تشرين الاول عام ١٩٧٩ زيارة رسمية ودية ، وقد حزبي حكومي للاتحاد السوفيتي برئاسة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعل للاتحاد السوفيتي وقد استقبل الوفد استقبالا قلبيا حميميا يعكس علاقات الصداقة الاخوية والتعاون الشامل بين شعبي الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية . وشارك الوفد السوفيتي في الحفل الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد ومجلس الدولة ومجلس الوزراء والمجلس الوطني للجهة الوطنية لجمهورية المانيا الديمقراطية فسي قصر الجمهورية وحضر عرض الميبد الذي اجراه الجيش الوطني الشعبي وغير ذلك من الاحتفالات بالعيد .

ووضع ليونيد بريجنيف واعضاء الوفد الحزبي الحكومي اكايل الزهور عند تمثال الشخصيات البارزين في الحركة الثورية الالمانية وعند نصب المقاتلين السوفيت الذين استشهدوا في المعارك من اجل تحرير شعوب اوربا من الفاشية وعنده تمثال ضحايا الفاشية والعسكرية .

وتم خلال الزيارة توقيع برنامج التعاون والتضامن بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية للفترة حتى عام ١٩٩٠ وهو البرنامج الذي يمين الاتجاهات الرئيسية لتعاون البلدين الاقتصادي للمستقبل البعيد . وجرى مباحثات ليونيد بريجنيف واعضاء الوفد السوفيتي مع ايريج هونيكير السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الديمقراطية واعضاء والمرشحين الى العضوية في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد .

وشارك في المباحثات : من الجانب السوفيتي - اعضاء الوفد السوفيتي غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير خارجية الاتحاد السوفيتي وتشيرينيكوف عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وتيخولوف المرشح الى عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وروساوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وابراسيموف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي سيلير الاتحاد السوفيتي في جمهورية المانيا الديمقراطية وكذلك الكستندروف وبلاطوف مساعدا السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزامياتين مدير قسم لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وشاهنازوف نائب مدير قسم لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ويونداوينكو مدير قسم في وزارة خارجية الاتحاد السوفيتي .

هكذا في العمل

وتنفيذ البرامج الهادفة الطويلة الاجل للتعاون في إطار مجلس التضامن الاقتصادي .
وهما بالإشتراك مع بقية الدول الأطراف نسي معاهدة وارشو سوف يستحسن هذه المنظمة الجعابية التي هي أداة تنسيق السياسة الخارجية للبلدان الاشتراكية وتقدم بأمانة مصالح حماية الاشتراكية وضمان السلام والاستقرار في العلاقات الدولية .

-٢-

وناقش المشتركون في المباحثات المشاكل الدولية الملحة فاشادوا الى ان الانفراج الدول بالرغم من كل عقد وتناقضات الوضع الراهن . هو الاتجاه السائد للسياسة العالمية . وهذا بدوره كبيرة كرامة الاقوال النشطة للبلدان الاشتراكية ونهجها المستقيم نحو تصفية المناخ الدول من الشوائب .

واشادت قيادة جمهورية ألمانيا الديمقراطية في هذا الصدد بالنشاط الطموح للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومكتبها السياسي وليونيد بريجنيف شخصيا بشأن تطبيق برنامج متابعة التضامن في سبيل السلام والتعاون الدولي وقس سبيل حرية الشعوب واستقلالها والذي اقهر المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي .

وسوف يواصل الاتحاد السوفيتي وجمهورية ألمانيا الديمقراطية السعي بهمة الى تحقيق مبادئ الانفراج الدول ولشهر على كل مناطق العالم وتبدير التعاون الطويل الاجل ذي النفع المشترك بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي وان هذا التعاون لا يمكن ان يتطور تطوراً ناجحاً الا على اساس التكاتف التام والالتزام الصادق بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الاخر واحترام الاستقلال والسيادة بالتحديد .

واعلم الجانبان عزمهما على مواصلة التصدي للوقوع لمحاولات اوساط معينة في الغرب بعت روح «الحرب الباردة» في السياسة الدولية تحت ستار من خرافة «التبليغ من الشرق» وتشديد التضامير البادي والدعائي للحرب . واستنكروا ايضاً مطامع الزعامة لدى بعض الدول والتي هي عقبة كاثدة في طريق الانفراج . وتم التنويه بالاممية الكبيرة للانفراج الذي لدمه الاتحاد السوفيتي الى السدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة «بصدد تعزيز سياسة التضامن في العلاقات الدولية» .

ان تنفيذ واياف سباق التسليح والانتقال الى نوع السلاح الغلف هي المشكلة الاولى في الوضع الدول الراهن . وطالب الجانبان باستمرار بالقيام بخطوات فعالة لاستئذان الانفراج السياسي بالفرع عسكري .

واكد ايرينغ هونيكر بهذا الصدد الاهمية الكبيرة التي تتمتع بها الوثائق الموقعة في سياق لقاء فيينا من قبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وجيمس كارتر ورئيس الولايات المتحدة الاميركية . وغير الجانبان من الامتثال بان سريان فعل المعاهدة سولت-٢ بفتح الطريق الى مواصلة تقييد وتقليص الاسلحة الاستراتيجية وسيطلي زخماً قوياً للبطش في اتجاهات اخرى للانفراج العسكري .

وتتسم بأهمية خاصة في ايماننا هذه مهمة ايقال انتاج السلاح النووي بكل صوره وتقليص احتياطاته تدريجاً حتى القضاء عليها قضاءً تاماً . وان بلوغ اتفاق على هذه المسألة سيكون خطوة هامة في طريق اقضاء خطر الحرب النووية .

وازل الجانبان احتمالاً كبيراً لبعث الوضع فيسي للآلة الأوروبية : وان التبدلات الحسنة التي تمت في أوروبا خلال السنوات الأخيرة توفر ظروفاً طبيعية لخطوات بناء جديدة ترمي الى توسيع التعاون والتفاهم بين الدول الأوروبية . وتبرز في جدول عمل السياسة الأوروبية بالحاج متزايد مسألة ضرورة تقليل المجابهة العسكرية .

ولو نطقت الاقتراحات الواردة في بيان موسكو للدول الأطراف في معاهدة وارشو الذي اقر خلال تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٨ وكذلك قس بلاغ اجتماع لجنة وزراء خارجية هذه المنظمة خلال ايار /مايو/ عام ١٩٧٩ لكان ذلك مساهمة جلية في انجاز هذه المهمة .

واستمرحت من هذه الناحية افاق مفاوضات فيينا حول تقليص القوات والاسلحة في وسط أوروبا وان الاتحاد السوفيتي وجمهورية ألمانيا الديمقراطية على يقين من ان التقدم في هذه المفاوضات ممكن اذا ما تناولنا الأطراف الغربية هي ايضاً من موافق بناءً واذا ما تخلت عن محاولات تغيير توازن القوى الموجود في أوروبا الان لصالحها .

وتكتسب حدة كبيرة في الوضع الراهن مسألة المخططات التي تعدها بلدان حلف الأطلس لتوزيع سلاح صاروخي نووي متوسط المدى اميركي جديد في أوروبا الغربية ويترجمون تصويبه نحو اراضي الدول الاشتراكية . وتبدير الولايات المتحدة الاميركية وجمهورية ألمانيا الاتحادية همة خاصة في تمرير هذه المخططات ، فتتارسان لعبة خطيرة . وان اللغة الجديدة في حلزون سباق التسليح مستنسى شربة شديدة بالانفراج وستزيد في نهاية المطاف المجازفة بالحرب النووية . وغنسى عن البيان ان محاولة الاخلال بالتوازن العسكري القائم في أوروبا لم يكن الا ان تستدعي تدابير مقابلة من الطرف الاخر .

ويذعر المشتركون في المباحثات ببلدان حلف الأطلس الى التفل عن لوائها . فلما يفت الوقت لايقال تطور الأحداث للخطر . بل كل العكس فان فرصة اغتاف المجابهة العسكرية في القارة الأوروبية اضاعاً جوهرها هي فرصة واقعية الآن . وترتبط هذه الفرصة بمبادرة الاتحاد السوفيتي السلمية الهامة الجديدة المروضة في خطاب الرقيب ليونيد بريجنيف في برلين يوم ٦ تشرين الاول ، والتي باركتها جمهورية ألمانيا الديمقراطية بمباركة تامة وايدتها اقوى تأييد .

وان الاتحاد السوفيتي على استعداد ، بصفة ايماء لارادة الخير لان يقلص من جانب واحد كمية الوسائل النووية المتوسطة المدى والموجودة في المناطق الغربية للاتحاد السوفيتي قياساً بالمستوى الحالي بشرط ان لا يحدث في أوروبا الغربية توزيع اضافي للوسائل النووية المتوسطة المدى .

وتقرر الاتحاد السوفيتي تقليص عدد افراد القوات في وسط أوروبا . وسيتق في غضون سنة سجن قوات من جمهورية ألمانيا الديمقراطية تصل الى عشرين الف عسكري سوفيتي والف دبابة وغيرها من المعدات الحربية .

والاتحاد السوفيتي مستعد للتعاون مع البلدان الاخرى على تنفيذ تدابير اضافية لترسيخ القبة وتقليل خطر نشوب الحرب .

وتقع على قادة بلدان حلف الأطلس مسؤولية تاريخية . فان الشعوب تنتظر من سيجيبون عن المطال الطيب الذي ضربه الاتحاد السوفيتي بخطوات بناءً . ام سيضطلون زوج أوروبا في مرحلة خطيرة جديدة لسباق التسليح .

ونوه الجانبان بالاهمية الكبيرة لمبادرات الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية وجمهورية ألمانيا الديمقراطية وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية مع ألمانيا الاتحادية وكذلك الاتفاقية الرباعية بتاريخ ٣ ايلول /سبتمبر/ عام ١٩٧١ والخامسة ببرلين الغربية والتي ساعدت بقدر كبير لتعديل الوضع اوروباً . وان الالتزام الصادق الدقيق بهذه المبادرات والاتفاقيات المؤسسة على الاعتراف بالوقائع الواقعية السياسية هو مهد عام لمواصلة ترسيخ الانفراج وحسن الجوار والتعاون في القارة . وان الاتحاد السوفيتي وجمهورية ألمانيا الديمقراطية سيواصلان مقاومة كل محاولات الاتفاق حول هذه الاتفاقيات والتخلص من تنفيذ التزامات الطرفين المثبتة فيها .

ويقف الاتحاد السوفيتي وجمهورية ألمانيا الديمقراطية موقفًا حازماً ضد سياسة التوسيع الصيني سياسة زعامة الدولة العظمى والمجاوبة بحق لمصالح الاشتراكية ونضال الشعوب التحرري وقضية السلام . ونوه الطرفان بضرورة مواصلة التصدي بعزم لنهج يكن التوسعي . واكدوا الى جانب ذلك استعدادهما لاقامة علاقات دولية طبيعية مع جمهورية الصين الشعبية على اساس من مبادئ التماشي السلمي .

وعين المشتركون في المناقشات تباينة عن حزبينا ودولتيهما من التضامن الاممي الراسخ مع شعبنا فينتام ولاوروس وكويتشيا في كلافها ضد الدعوة مع الشكر .

ضبط التزميين والاميراليين وفي سبيل السلام والامن في جنوب شرق اسيا . ويؤيد كلا الجانبين تأييداً حازماً نضال شعوب جنوب أفريقيا التحرري . ويقف الاتحاد السوفيتي وجمهورية ألمانيا الديمقراطية ببنات الى جانب الشعوب العربية التي رفضت الصفقات الانفرادية وتسمى الى التسوية الشاملة والمعادلة والسلام الوطني في الشرق الاوسط . ولا بد لذلك من ان تكف اسرائيل عن احتلال الاراضي العربية التي اغتصبها عام ١٩٦٧ وان يجري احقاق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني ومنها حق في اقامة دولته وان يضمن ضماناً فعالة حق كل دول الشرق الاوسط ومنها اسرائيل في الوجود المستقل في ظل السلام .

ويدافع الاتحاد السوفيتي وجمهورية ألمانيا الديمقراطية عن حق الدول المتحررة في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية في ان يقرر مصيرها بنفسها وان تحمي استقلالها وسيادتها من كل اي تفلاد خارجي . ويؤيدان مطلب البلدان النامية بازالة كل اشكال الاستغلال الاستعماري الجديد والتفرقة وباعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس عادلة ومتكافئة وديمقراطية . وهما يعبران عن التضامن مع الدول ذات الاتجاه الاشتراكي التي تسهم بقسط كبير في قضية السلام والتقدم .

واكد الجانبان انها يوليان اهمية كبيرة حركة عدم الانحياز التي هي عامل ذو نفوذ في التضامن لبل السلام والامن الدول وضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية . وعبرا عن الرضا من النتائج الناجمة للمؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة في هافانا .

-٣-

وتبادل المشتركون في المباحثات الاراء حول مسائل الحركة الشيوعية والعالمية فلاحظوا ان تطورهما يتسم بازدياد وحدة العمل والنضال الايديولوجي . وان الحرب الشيوعي السوفيتي والحزب الاشتراكي الالمانى الموحد الويفين لبيادى الباركية اللينينية والاممية البروليتارية سوف يواصلان العمل باجتهاد باسم تامين وحدة الحركة الشيوعية . وان تعميق التضامن الاممي للحزب الشيوعي بطل هو المسألة للنتائج الجديدة لقضية السلام والاستقلال الوطني والاشتراكية .

وان وثيقة مؤتمر برلين للحزب الشيوعي والعالمية الأوروبية تحتفظ بانيته كاملاً . وسوف يعمل الحزبان كلدهما بروح هذه الوثيقة عملاً نشيطاً على وحدة الاعمال مع كل القوى الديمقراطية نضالاً من اجل الانفراج والتقدم الاجتماعي وضد سباق التسليح والعسكرية ونزعة الانتقام والاممية الجديدة .

ولقد جرت مباحثات ولقاءات ومبادرات الولد الحزبي الحكومي السوفيتي في جمهورية ألمانيا الديمقراطية في الجوار الاخرى الجمعي التقليدي الذي يميز علاقات الحزبين والدولتين . وقد اثبتت الوحدة التامة في الاراء والمواقف السياسية من كل المسائل التي بحثت .

وخلال الزيارة قلد ايرينغ هونيكر السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد ، رئيس مجلس دولة جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، بتكليف من المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالمانى الموحد وهيئة رئاسة مجلس وزراء جمهورية ألمانيا الديمقراطية ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وسام كارل ماركس والنجمة الذهبية لبطل جمهورية ألمانيا الديمقراطية . وقد استقبل ليونيد بريجنيف هذا التقدير الرفيع بافضاله الجلية على قضية تطوير وتعميق العلاقات الاغوية بين جمهورية ألمانيا الديمقراطية والاتحاد السوفيتي وترسيخ الاشتراكية والسلام في العالم كله .

ودعا ليونيد بريجنيف تباينة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس الوزراء السوفيتي وقد حزيا حكوميا من جمهورية ألمانيا الديمقراطية لزيارة الاتحاد السوفيتي زيارة رسمية . وقبلت الدعوة مع الشكر .

البيان السوفيتي - اليوناني

وسيساعدان على ترسيخ عملية انفراج التوتر الدولي ليكون مضمونه ملموساً ووطيداً ومستقراً .

٩- ان الاتحاد السوفيتي واليونان ، اذ يدركان الخطر الذي يمثله سباق التسليح بالنسبة اقضية السلام ، سيقومان بكل ما بالامكان لوقفه وسيساعدان على اتخاذ التدابير العازمة ، الموجهة نحو بلوغ هدف نزع السلاح التام والشامل ، سواء في ميدان الاسلحة التقليدية ام النووية . وتحت رقابة دولية صارمة وفعالة . ولهذا الغرض سيتخذ الجانبان جميع التدابير اللازمة لنجاح المباحثات الهادفة الى الحد من الاسلحة ونزع السلاح .

١٠- بهدف المساعدة على حفظ السلام وتوطيد الامن الدولي وتطوير العلاقات الثنائية ، سيتعاون الجانبان في اطار المنظمات والمؤتمرات الدولية بصدد المسائل ذات الاهتمام المتبادل ، وسيؤمنان كذلك الممارسة العملية للاستشارات السياسية وتبادل الاراء على مختلف المستويات . وستجرى الاستشارات وتبادل الاراء حول جميع القضايا التي يرى الجانبان ان من المبدأ اجراء تبادل الاراء بشأنها بما في ذلك حول المسائل المتعلقة بالانفراج التوتر الدولي ونزع السلاح وتنفيذ الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوربي والمباحثات المتعددة الأطراف التي تجرى في اطار هيئة الامم المتحدة .

١١- في حالة نشوء اوضاع تغلق ، برأي الطرفين تهديداً للسلام وانهاكاً للسلام ، او تسبب توتراً دولياً ، ستستصل الحكومتان بهبهما البعض بهدف تبادل الاراء عملاً يمكن التغاضي من اجل تحسين الوضع .

١٢- ان هذا البيان لا يمس بأي حال من الاحوال تعهدات الجانبين ، الناجمة عن الاتفاقيات الدولية المعقودة من قبلهما سابقاً .

عن الجمهورية اليونانية
ك . كرمانيكيس

رئيس الوزراء

٤- واذا يؤكد الطرفان ان التعاون الاقتصادي والصناعي والتكنيكي يشكل احد الاسس الهامة للعلاقات بين البلدين ، فانهم سيبذلان الجهود اللازمة لكي يتطور هذا التعاون في مختلف اشكاله على اساس متبادل النفع وطويل الامد ، وسيؤمنان كذلك التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي والتكنيكي القائم الآن .

٥- ان الطرفين باعتادهما على الخبرة المكتسبة وايلاهما الاهتمام اللازم للاتجاهات والمشاريع ذات الافاق الاخرى ، يتوابعان تطوير التعاون العلمي والتكنيكي في مختلف الميادين ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك في ميدان الزراعة وحماية البيئة وانتاج الطاقة والجيولوجيا .

٦- ان الطرفين وفق المستوى النوعي للعلاقات في ميادين الثقافة والفن والتعليم والعلوم والرياضة والسياحة ، الامر الذي يتفق ومشاعر الاحترام والصداقة التقليدية بين شعبي الاتحاد السوفيتي واليونان .

٧- ان الطرفين اذ يشيران الى الاهمية الخاصة التي تتمتع بها اللقاءات والمباحثات بين ممثلي حكومتى البلدين ، والسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ووزارات اليونان المقابلة لها ، لتعديد اشكال تعاونها ، فانهما سيواصلان الممارسة العملية لتبادل الاراء حول مسائل العلاقات الثنائية في مختلف الميادين .

٨- ان الطرفين اذ يعتبران من الضروري اتخاذ خطوات تهدف الى جعل الانفراج تاماً وعاماً من حيث شموله ، فان الاتحاد السوفيتي واليونان يدعوان الى تنفيذ جميع احكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوربي من قبل جميع المشتركين فيه .

ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والجمهورية اليونانية ، اذ يعبران عن اقتناعهما السبق بان التقدم المطرد في تعزيز العلاقات الودية وتطوير التعاون الشامل ذي النفع المتبادل بينهما يستوجب لصالح التعمين السوفيتي واليوناني رسمهما اسماهما عاماً في قضية تامين السلام والامن الدول .

ويعبران كذلك عن عزمهما الشديد على مواصلة وتنشيط هذا التقدم ، الامر الذي يستوجب لاهداف وباني، ميثاق هيئة الامم المتحدة والوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوربي ، وكذلك لقواعد الحق الدول المتعارف عليها .

ورغبة في تعزيز التعاون بينهما في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية وزيادة تعميق الصداقة والاحترام والثقة والتفاهم ، يعلنان :

١- ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والجمهورية اليونانية سيتجهان سياسة الصداقة ومنس الجوار والتماشي السلمي والتعاون ذي النفع المتبادل ، وسيطبقان في العلاقات بينهما ، ميثاق هيئة الامم المتحدة ، وبيان المبادئ الواردة في الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوربي .

٢- ان الطرفين سيطوران ويؤمنان العلاقات والتعاون بينهما في الميادين السياسية والاقتصادية والتكنيكية والثقافية والعلمية على اساس احترام الاستقلال والسيادة ووحدة الاراضي وحرمة الحدود والتكافؤ وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضهما البعض والمصالح المتبادلة .

٣- ان الطرفين سيتابعان بدقة ، في العلاقات بينهما ، مبادئ عدم استخدام القوة او التهديد بها في جميع مظاهره ، والتسوية السلمية للخلافات .

عن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية
ا . كوسينيف

رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي

بلاغ سوفيتي يوناني مشترك

العام لوزارة الخارجية وكالوغيراس سفيلر اليونان في الاتحاد السوفيتي وموليفاتيس السفيلر المدير العام لمكتب رئيس الوزراء وماراكيس السفيلر مدير الادارة السياسية للبلدان الاشتراكية . وتم في سياق المباحثات التي جرت في جو ودي وبروح التفاهم والاحترام المتبادل بحث مفصل وبنا ، في مسائل العلاقات السوفيتية اليونانية ومواصلة تطوير التعاون الثنائي في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والعلمية . كذلك تبادل الاراء حول المشاكل الدولية ذات الاهمية المشتركة .

وتم التنويه مع الارتياح العميق بالتطور الكبير للعلاقات الثنائية في الترتبات الأخيرة . فقد عقدت لجنة الاتفاقيات حكومية طويلة الاجل منها على التجارة والملاحة التجارية والتعاون العلمي والتكنيكي والتعاون الثقافي والفني والميثاق الفتحل الامم الذي وضع ووطد التعاون الثنائي للعلاقات السوفيتية اليونانية وطبق تقدم في ميدان العلاقات الاقتصادية

رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي قد استقبل كارامانليس رئيس وزراء الجمهورية اليونانية خلال فترة وجوده في الاتحاد السوفيتي . وجرى بين اليكسي كوسينيف رئيس المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي والوزراء غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس وزراء الخارجية الاتحاد السوفيتي وبين كارامانليس رئيس وزراء الجمهورية اليونانية ورئيس وزراء خارجيتها مباحثات اشترك فيها :

من الجانب السوفيتي- باتوليشتيف وزير التجارة الخارجية وسكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية والتمشيف نائب وزير الخارجية وكاتوشكين سفيلر الاتحاد السوفيتي في اليونان وغروبياكوف مدير القسم الاوربي الخامس قسسي وزارة الخارجية .

زار كارامانليس رئيس وزراء الجمهورية اليونانية الاتحاد السوفيتي زيارة رسمية بدعوة من الحكومة السوفيتية وذلك في الفترة من اليوم الاول حتى اليوم الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٩ .

وزار رئيس الحكومة اليونانية . علاوة على موسكو مدينة لينينغراد فاطلع على جوانب مختلفة من حياة الشعب السوفيتي وعمل متفرقة في المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية . واستقبل الضيف اليوناني السامي والاشيخامس المرافقون اياه قس كل مكان استقبالا حافلاً جميعاً يتسم بم مشاعر الصداقة والاحترام المتبادل التي يكنها الشعبان السوفيتي واليوناني .

وضع رئيس وزراء اليونان اكليلاً من الزهور عند قبر الجندي المجهول بموسكو وآخر في مقبرة بيسكوبوفسكوي بلينينغراد . وكان ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة

وكرت الاتصالات بين وصال الدولة للبلدين والوزراء وممثل وزارتي الخارجية وهيئات رسمية اخرى .

واعلن الجانبان عزمهما على مواصلة توسيع العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واليونان الامر الذي يعكس الصلات التقليدية لشعبى البلدين وينسجم مع مصالحهما وسوف يعمد لتعميق التفاهم بينهما . واتفقا على القيام بتدابير عملية في هذا الصدد .

واكد الطرفان الاهمية الكبيرة التي يضفيانها على الاتصالات المنتظمة بين مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وبرلمان اليونان .

وقد التقي كوسيفين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وكارامانليس رئيس وزراء الجمهورية اليونانية خلال الزيارة وثيقة بمسودة مبادء علاقات الصداقة وحسن الجوار وتطويرها والتعاون السياسي والاقتصادي والثقافي بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والجمهورية اليونانية . واكد الطرفان ان هذه الوثيقة تنسجم بمضمونها واهدافها انسجاما تاما مع الوثيقة التكميلية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

وتم كذلك توقيع اتفاقية على التعاون الاقتصادي والتكنيكي ستلعب دورا هاما في توسيع وتعميق الصلات الاقتصادية على اساس ثابت طويل الاجل واتفق الطرفان بموجب هذه الاتفاقية على تشكيل لجنة سوفيتية يونانية مختلطة للتعاون الاقتصادي التكنيكي . وستقوم الجهات الرسمية المختصة بالتدابير اللازمة لتشكيل هذه اللجنة .

واشير الى اهتمام الطرفين بالتعاون في انشاء مصنع الالومينا في اليونان . وتم الاتفاق على ان يعد الخبراء السوفيت واليونانيون في غضون عشرة اشهر الاساسية التكنيكية الاقتصادية اللازمة لهذا المصنع التي سيستخذ الجانبان قرارا نهائيا على اساسها .

واستعرضا ايضا حالة العلاقات التجارية بين البلدين . وعبر الجانبان عن الرضا من نمو تبادل البضائع مشيرين الى وجود امكانات لتطوير التجارة تطويرا منسقا وتوسيع تربيها حسبما تقتضيه الاتفاقية التجارية النافذة . ويبحث ، فضلا عن ذلك المسائل المتعلقة باهتمام الجانب اليوناني باستيراد الطاقة الكهربائية والغاز الطبيعي من الاتحاد السوفيتي في المستقبل وكذلك بارسال النط السوفيتي اللاحقة . ومستثمر المباحثات بهذا الشأن .

ونوه الطرفان بالاهمية التي يضفيانها على تطوير التعاون الثقافي والعلمي بين الاتحاد السوفيتي واليونان . وعبر عن الرضا من توقيع برنامجا للتعاون العلمي التكنيكي الذي تم مؤخرا ، فان هذين اليونانيين سيهدان للتعرف المتبادل الاكسر بمنجزات شعبى البلدين في مجال العلم والثقافة .

واكد الطرفان عند استعراض المشاكل الدولية بالاهمية التي يضفيانها على دعم السلام والامن في القارة الاوروبية وضرورة تعميق مجرى الانفراج الانساني . واكدوا تأييدهما التام لتطبيق كل البلدان الاطراف في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا وثيقة المؤتمر الختامية اكمل تطبيق . وهما يريان

شروريا من هذه الناحية القيام بكل ما يمكن لكسب الويلد في هذه المنطقة ، والمؤسسين على قرارات الاطراف في المؤتمر الاوروبي من جو بناء ولكي يمد لتطبيق كل احكام الوثيقة الختامية ولترسيخ الانفراج السدول والامن وتوسيع التعاون في المجالات المختلفة بين الدول الاطراف في المؤتمر .

وعبر الجانبان عن الارتياح لتوقيع المعاهدة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية على تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . واعلنا ان عقد هذه المعاهدة خطوة هامة في طريق كبح سباق التسلح . ويعتقدان بان تطبيق الاتفاقات السوفيتية الاميركية سيلعب دورا بناء في قضية التقدم في ميدان نزع السلاح وسيؤدي الى تنشيط المفاوضات الاخرى الدائرة حول هذه المشكلة .

ويشفي الجانبان كلاهما اهمية كبيرة على دعم الامن في اوروبا وايضا فيما يؤيدان استكمال مجرى الانفراج بانفراج مثله في المجال العسكري .

ونوه الطرفان عند مناقشة مفاوضات فيينا بضرورة القيام بتدابير عملية لغرض مستوى القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا والتوصل الى اتفاق مقبول لدى الجميع على اساس مراعاة مبدأ عدم الاضرار باحد من البلدين ومنها البلدان ذات الوضع الخاص في المفاوضات .

ويجدد الاتحاد السوفيتي واليونان بيان عزمهما على بذل الجهود من اجل عقد المعاهدة العالمية على عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية .

ويؤكد الاتحاد السوفيتي واليونان تسكهما باهداف ومبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة وبنوهان بالدور الهام الذي تلعبه في قضية دعم السلام والامن الدول . ويميلان على زيادة فعالية هيئة الامم المتحدة على اساس مراعاة ميثاقها مراعاة دقيقة .

وتبادل الجانبان الآراء حول بعض قضايا الوضع في حوض البحر المتوسط لايدا القضاء على بؤر

التزع والتوتر في هذه المنطقة . وايضا الاستعداد لبذل جهود بناءة تمهد لاستتباب السلام والامن والتعاون في منطقة البحر المتوسط .

واول الطرفان اهتماما خاصا للوضع في قبرص الذي يشكل خطرا على السلام والامن في هذه المنطقة واكد الاتحاد السوفيتي واليونان الضرورة الملحة لاسراع بتسوية المشكلة القبرصية على اساس احترام استقلال الجمهورية القبرصية وسيادتها ووحدة اراضيها وسياسة عدم انحيازها وتنفيذ القرارات الخاصة بقبرص والصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الامن لهيئة الامم المتحدة .

واكد الجانبان عند استعراض الحالة في الشرق الاوسط اعتقادهما بان التسوية الشاملة والسلام الويلد في هذه المنطقة ، والمؤسسين على قرارات هيئة الامم المتحدة لا يمكن ان يتحققا الا من طريق انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ وتطبيق الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بحق كل دول المنطقة في العيش بسلام وامان .

ويجدد المشتركون في المباحثات تأكيد عزمهما على متابعة الجهود الرامية الى بلوغ اتفاقات منسلة بخصوص ميثاق قانون البحار تسري المسائل المتعلقة بالرقلبة باستخدام المصايد واستثمار مواردها . وهما يريان-هاما ان يتحقق في الدورة القادمة لمؤتمر قانون البحار لهيئة الامم المتحدة تقدم جوهرى باتجاه بلوغ هذا الهدف . والطرفان

متفقان ايضا على ان مسائل قانون البحار والمتكثف فيها ينبغي ان تحل بالوسائل السلمية على اساس المبادئ المتعارف عليها للقانون الدول والممارسة الدولية ومع اعتبار الحقوق الشرعية للدول جميعا . وعبر الجانبان السوفيتي واليوناني عن الرضا من نتائج زيارة رئيس وزراء اليونان الرسمية للاتحاد السوفيتي واكدوا فائدة عقد اتصالات شخصية بين قادة البلدين . وتم عند ذلك الاعراب عن الثقة ان المباحثات المثمرة التي تمت والاتفاقات التي بلغت في سياقها مساهمة هامة في قضية تطوير وتمتين الصداقة والتعاون بين البلدين لصالح استتباب السلام العالمي والامن الدول .

ودعا كوسيتانتينوس كارامانليس رئيس وزراء اليونان اليكسي كوسيفين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي الى زيارة اليونان زيارة رسمية .

وقد قبلت الدعوة مع الارتياح . وسوف يمين موعدها بالاتصالات الدبلوماسية.

الحرب وعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية . وتبادل الطرفان الآراء حول الوضع في جنوب شرق آسيا فعبرا عن قلقهما الشديد من وجود وضع قلق هنا يمثل خطرا على الاستقرار في هذا الجزء من الكرة الارضية . واعبرا عن الامل بان تخلص بلدان المنطقة الصادق الى السلام سيحقق على اساس من مبادئ التعايش السلمي .

ونوه الجانبان كلاهما بضرورة تحقيق الثقة وعلاقات حسن الجوار بين جميع بلدان جنوب شرق آسيا على اساس من المبادئ المذكورة اعلاه . ويتفهم الاتحاد السوفيتي جهود شعوب جنوب شرق آسيا الرامية الى تعزيز سيادتها وامنها والى تطوير تعاونها لغرض رفع مستوى حياتها . وان

الاتحاد السوفيتي الذي يعارض بحداب الكتسل العسكرية السياسية والاقتصادية المغلفة يضع في اعتباره اعلان قادة البلدان الاطراف في رابطة دول جنوب شرق آسيا (اسيان) انهم يسعون الى تطوير التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وان (اسيان) لاتتصف ، ولن تتصف ، بطابع عسكري . ويرى الطرفان كلاهما من الضروري ان تستمر

الجهود لصالح توطيد السلام في العالم كله ومنتهى اساس من مبادئ التكافؤ بالسيادة وعدم استخدام القوة وحرمة الحدود ووحدة الاراضي والاستقلال السياسي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

ويتطلع الاتحاد السوفيتي وماليزيا من ان النهج الى حل الخلافات الدولية بطريق سلمي يسدون استخدام القوة يستجيب لمصالح السلام ولمصالح

الشعوب جميعا ، ولهذا فيما يؤيدان كل الخطوات الرامية الى حل الخلافات الدولية خلا سلبيا بالنسجام مباشر مع ميثاق هيئة الامم المتحدة والاهداف والمبادئ المدونة فيه . وهما يشيدان بقرار الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الاسم المتحدة "بصدد عدم استخدام القوة وتجرىم استخدام السلاح النووي تحريما ابديا" .

واكد الجانبان ، عند تبادل الآراء حول المشاكل الدولية ، السعى الى مواصلة الجهود لغرض تخفيف التوتر وتوطيد السلام وتطوير التعاون الدولى وان سياق التسلسل الجارى يمثل خطرا كبيرا على السلام ويقع على طرف نقض لميثاق هيئة الاسم المتحدة وللتطلعات السلمية لدى كل الشعوب الرغبة في العيش في ظل السلام والامن .

ويقف الاتحاد السوفيتي وماليزيا عند سبب التسلسل ، وهما يعتقدان بان ايقاف سباق التسلسل وتنفيذ تدابير فعالة بشأن نزع السلاح مهمة فورية اكثر من غيرها من المهمات التي تواجه شعوب العالم . وهما يعتقدان بان تحقيق نزع السلاح التام والشامل تحت اشراف دول فعال مقدمة جوهرية لصيانة السلام والامن الدولى .

وان الاتحاد السوفيتي وماليزيا على يقين من ان عقد المعاهدة على تقييد الاسلحة الاستراتيجية للهجومية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية مساهمة جوهرية في قضية دره الحروب النووية وتعميق الانفراج الدولى . ويمكن ان تغدو حافزا على التقدم في بقية مسائل نزع السلاح .

واكد الاتحاد السوفيتي وماليزيا تأييدهما فكرة جعل المحيط الهندي منطقة سلام ، استجابة لتطلعات شعوب هذه المنطقة .

بلاغ صحفى مشترك

واستعرض الطرفان الوضع في الشرق الاوسط فايدا ضرورة التوصل الى تسوية شاملة وعادلة تقتضى انسحاب قوات اسرائيل من كل المناطق العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتطبيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه فى اقامة دولته وحضان الوجود المستقل والامن لكل دول هذه المنطقة المشتركة في النزاع .

وعبر الجانبان كلاهما عن العزم الثابت على المساعدة بكل السبل على ازالة بقايا الاستعمار بكل اشكال ومظاهره ، ازالة نهائية .

وعبر الطرفان عن العزم الاكيد على متابعة بذل كل الجهود اللازمة من اجل المساعدة على استتباب ميثاق جديد في مؤتمر الامم المتحدة لقانون البحار .

واكد الاتحاد السوفيتي وماليزيا العزم على العمل باتجاه زيادة فعالية هيئة الامم المتحدة في دعم السلام العالمي وترسيخ امن الشعوب ومساعدة التعاون الدولى على اساس الالتزام الصارم بميثاق هيئة الامم المتحدة .

وان الجانبين راغبين من تبادل الآراء الذي تم واشاروا الى فائدة دعم الاتصالات الشخصية بين قادة البلدين وعبروا عن الاستعداد لاجراء اتصالات الآراء بشكل منتظم وعلى مستويات مختلفة حول المسائل ذات الاهمية المشتركة .

ودعا داتوك حسين عون رئيس وزراء ماليزيا اليكسي كوسيفين رئيس مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية الى زيارة روسيا زيارة رسمية . وقد قبلت الدعوة مع الشكر .

عن زيارة فريق العمل لمشاكل نزع السلاح لدى الدولية الاشتراكية لموسكو

امنا متشاورا وكذلك المراقبة اللازمة لتتبعها د ولابد من توجيه الاموال المدخرة بنتيجة اضماع سباق التسلسل نحو الاغراض السلمية ولاسيما نحو المزيد من الجهود لمكافحة الجوع والفقر وخاصة في البلدان النامية .

وان الاستقرار في اوروبا يمكن دعمه لو تسنى التوصل مبرعا الى خاتمة ايجابية لمفاوضات فيينا ولابد من توسيع التدابير بشأن ترسيخ الثقة . ولابد من بذل جهود خاصة لمكافحة خطر الحرب النووية الذي يهدد العالم اجمع . وينبغي ان تصبح المعاهدة على سمولت-٣ نافذة في اقرب وقت ممكن . ويجب

البذل عبق ذلك لورا بالمفاوضات على "سمولت-٣" ولابد من ازالة العقبات الاخيرة من الطريق الى عقد اتفاقية شاملة على تحريم تجارب السلاح النووي ولابد من تقوية نظام عدم نشر الاسلحة النووية بلا تاخير .

لقد اظهرت حصيلة المباحثات في موسكو ايضا وجود اختلافات معينة في مواقف المشتركين السوفيت في اللغات واعضاء فريق العمل من بعض مسائل نزع السلاح . لكن اشير الى ان هذا لا ينبغي ان يكون عبة امام مواصلة البحث عن السبل والوسائل المفضية الى ضمان مراقبة الاسلحة والى نزع السلاح .

وقد استقبل ليوليسه بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ولد الدولية الاشتراكية فتمت معادلات ذات اهمية كبيرة . والتقى وفد الدولية الاشتراكية في اللجنة

المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي مع يولامريوف المرشح الى عضوية المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وارباتوف وزاغلادين وايونوليتشيف المرشحين الى عضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وشابوشنيكوف نائب مدير قسم العلاقات الدولية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .

وتمت ايضا مناقشة بين اعضاء فريق العمل وشخصيات اجتماعية وخبراء سموليت بمسائل نزع السلاح . واكد المشتركون السوفيت في اللغات واعضاء فريق العمل لدى الدولية الاشتراكية تسكهم بالاتفراج والتعاون على ضرورة ايقاف سباق التسلسل وتكديس احتياطات السلاح ايقالا عاجلا واجسرا

تقليص سلاح النووي والاسلحة منسنة النط الاعتيادي الى آ واحد ، تقليصا جوهريا وكذلك بيع السلاح . وينبغي ان يمس في الاتفاقيات على نزع السلاح على تقليص الاسلحة تقليصا جوهريا وامن الاطراف

زار موسكو . طبقا لاتفاق سابق . من ٣٠ ايلول (سبتمبر) حتى ٤ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٩ . فريق العمل لمشاكل نزع السلاح لدى الدولية الاشتراكية : سويسرا رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الفنلندي-رئيس فريق العمل وكارلسون السكرتير العام للدولية الاشتراكية وهامير سكرتير الشؤون الدولية لدى ادارة الحزب الاشتراكي النمساوي-سكرتير الفريق

وجوسبين سكرتير الشؤون الدولية للحزب الاشتراكي الفرنسي وبافيلتشيك رئيس اللجنة الفرعية لشؤون نزع السلاح ومراقبة التسلسل لدى بولستاع جمهورية المانيا الاتحادية ولان دير

رئيس اللجنة السياسية الخارجية-لدى الفريق البرلماني لحزب العمل الهولندي ولهام سكرتير الشؤون الدولية للحزب الاشتراكي رئيس الفريق البرلماني للحزب الاشتراكي لى الجمعية الوطنية السنغالية وبويثو عضو قيادة

المبادلات والتعاون في هذه المجالات . حزب العمال الاشتراكي الاسباني ولجيريا رئيس سكرتير الشؤون الدولية لحزب العمل الديمقراطي لى فنزويلا .

وتعود زيارة وفد الدولية الاشتراكية الاتحاد الى الشعور بالضرورة الملحة ، ضرورة النضال فى سبيل نزع السلاح والانفراج وهى اول زيارة من نوعها فلها تتسم بطابع تاريخى .

بيان سوفيتي ماليزي مشترك

الاقتصادية والتسليم النائب الاول لوزير الخارجية وفيريوبين نائب وزير الخارجية وكوليك سليفير الاتحاد البنوليت في ماليزيا ودوغاتيفوف مدير قسم في وزارة الخارجية .

ومن الجانب الماليزي-تينكو احمد رضا الدين وزير الخارجية وتان سري زكريا بن حاجي محمد على السكرتير العام لوزارة الخارجية وداتو زين المايد بن سولونغ سفير ماليزيا في الاتحاد السوفيتي وتان سري اسحق بن حاجي فاتح الفيرس مدير ادارة التخطيط الاقتصادي لدى مكتب رئيس الوزراء وداتو لونغ يون مينغ السكرتير العام لوزارة صناعة الغامات واحمد بن محمد يوسف مدير ادارة مكتب رئيس الوزراء وداتو عزيزان بن زين العابدين السكرتير الشخصي لرئيس الوزراء .

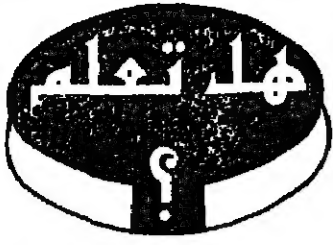
وتم في سياق المباحثات التي جرت في جو الصراحة والتفاهم ، تبادل الآراء الواسع حول قضايا العلاقات الثنائية وحول عدد من المشاكل الدولية الزاهية ذات الاهمية المشتركة .

واشار الطرفان الى ان العلاقات بين البلدين تؤسس على التسك المشترك ببادئ التكافؤ والاحترام المتبادل والالتزام الصارم بسيادة الطرف الاخر ووحدة اراضيها واستقلاله وعدم التدخل فى شؤونه الداخلية . واكد الاتحاد السوفيتي وماليزيا عزمهما على مواصلة السير في طريق تقوية العلاقات

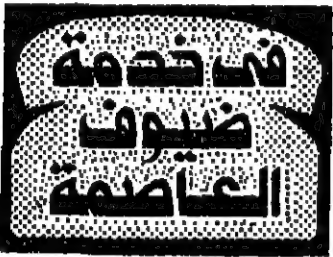
التيبة وتوسيع التعاون ذى النفع المشترك لى المجالات الاقتصادية والتجارية والعلمية التكنيكية وغيرها لخيز شعبى البلدين . وان المثال لهذا التعاون هو الايحاء المشتركة المثمرة التي يجريها علماء سوليت وماليزيون في مجال المطال الطبيعي والكمياري والتي من الممكن نشرها على مجالات اخرى ذات اهمية مشتركة .

وان الطرفين متفقان على ان تعميق التفاهم بين الشعبين السوفيتي والماليزي يمد له تبادل الولود البرلمانية والاتصالات في التعليم والى والرياضة والصناعة والاذاعة وغير ذلك من المجالات . ولين المنظمات الاجتماعية ولشباب جميعى الصداقة «الاتحاد السوفيتي-ماليزيا» و«ماليزيا-الاتحاد السوفيتي» . ونوهما ايضا بضرورة مواصلة تطوير المبادلات والتعاون في هذه المجالات . واكد الجانبان كلاهما ان الاتفاقيات حول التعاون الاقتصادي والتكنيكي والاتفاقية حول التعاون الثقافي والعلمي التوقيين في الرابع من تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٢ . ستظل اساسا هاما لاعداد برامج ثنائية ذات اهمية مشتركة .

واشار الجانبان مع الارتياح الى تزايد مؤالذ الاتحاد السوفيتي وماليزيا من مشاكل دولية كثيرة واعلنا عزمهما على متابعة الجهود الرامية الى توطيد السلام والامن الدولى والازالة التوتر والتوتر



* ان في مدينة موسكو (٢٢٠٥) رياضي أطفال تضم حوالي (٣٤٤٧٠٧) أطفال ؟
 * وان هناك (٩٠٠) الف قاري، فتي مسجلين باكثر من (١٥٠٠) مكتبة أطفال في العاصمة ؟
 * وان (٩٣٥) صبيًا موسكوفيا اعضاء في (١٢) حلقة لهواة الغابات يعملون في منتزهات المدينة ؟
 * وان (٥) مقاه خاصة بالاطفال تعمل يوميا لخدمة الزبائن الصغار ؟
 * وان هناك (٤١) الف طفل يدرسون في (١٣٨) مدرسة موسيقية مسائية للأطفال ؟



(عناوين وهواتف)

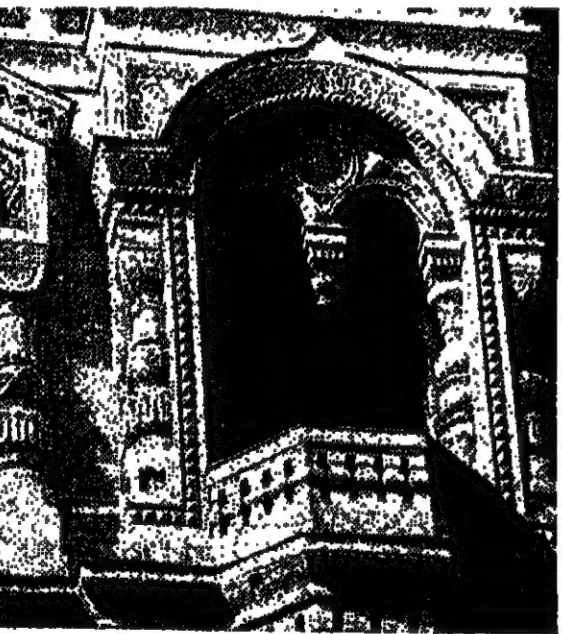
مكتب خدمات التورست ، شارع لوركي دار رقم ١ ، هاتف ٢٠٣ ٦٦ ٦٢
 ايرودوت ٢٤٥ ٢٨ ٢٧
 مكتب المناوين المركزي في موسكو شارع بوشينسكايا ، دار رقم ٣ هاتف ٢٩٤ ٤٧ ٩٥
 اتحاد جميعات الصداقة السوفيتية شارع كاليينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٢٩٠ ٦٩ ٢٢
 اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، كشرينوبوشينسكي ، دار رقم ١٦٦ ٥٧ ٣١
 مجلس التعاون الاقتصادي (سيل) شارع كاليينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ٢٩٠ ٩١ ١١
 اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ في موسكو ، لسان كوستيانسكي دار رقم ١٣ هاتف ٢٠٩ ٢٦ ٤١
 المكتب المركزي للسياحة في موسكو شارع لوركي دار رقم ١ هاتف ٢٠٣ ٦٤ ٦٢
 ادارة المصاحبات العالمية للالعاب سيرينوبوشينسكي دار رقم ٨ هاتف ٢٢٢ ٥٣ ٠٠
 ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشينين دار رقم ٤ ، هاتف ٢٩٢ ٠١ ٧٧
 ادارة التامين الحكومية للاعبين شارع بوشينسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٢٢٦ ١٦ ٧٧
 مستوصف التورست (مجانا) لسان كوستيانسكي ، دار رقم ٣ ، قرب محطة مترو بوشينسكايا هاتف ٢٥٤ ٤٣ ٩٦
 غرفة التجارة والمضاهاة البيروفية هينينغز بوشينسكي دار رقم ٦ هاتف ٢٢٦ ٠٨ ١١
 خزان بوشينسكايا دار رقم ٩ ، بوشينسكايا دار رقم ٩ هاتف ٢٤٧ ٠٦ ٦٣
 رقم ٢٠٠ شارع سلة ١٨١٢ ، ثلاثة رقم ١٧ ، هاتف ١٤٧ ٤٦ ٣٠
 رقم ٢١ ، بوشيا دوروفوبوشينسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٢٤٣ ٧٠ ٦٩
 فرع بنك التجارة الخارجية شارع بوشينين ، دار رقم ٩ هاتف ٢٩٢٤٨٤٤



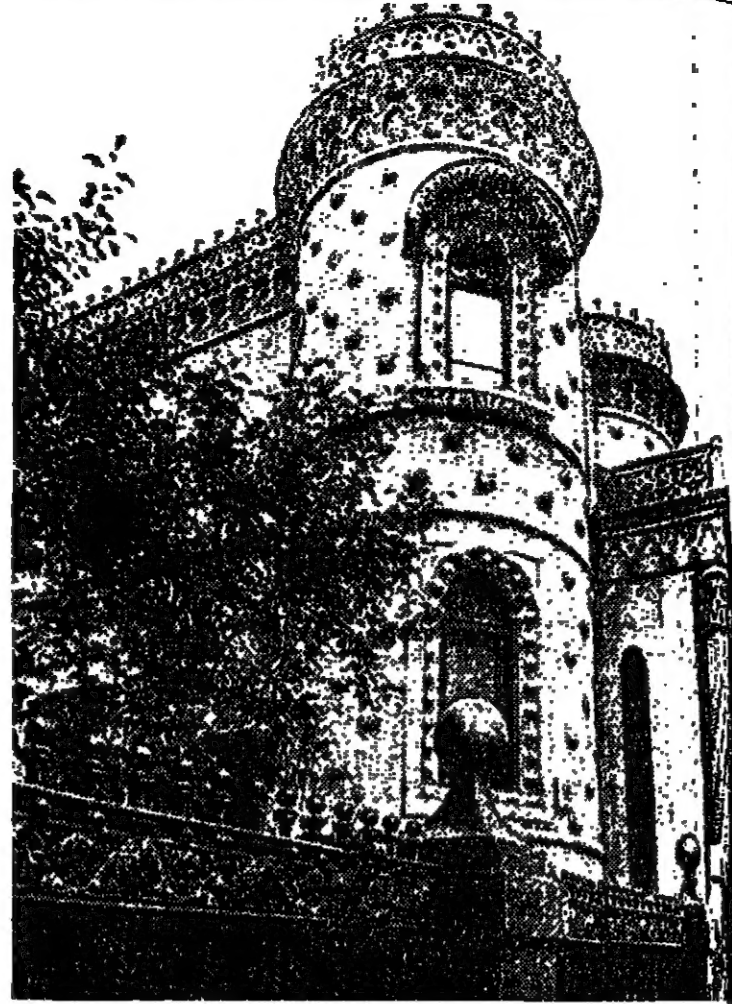
- دار رقم ٢٧ في شارع لينينغراد



- شارع "مير" دار رقم ١٨٤



احدى شرفات المتحف البوليتكني



شارع كاليينين ، نهاية دار الصداقة

الزخرفة المعمارية لمدينة موسكو

يصح تشبيه واجهات المباني بوجود الناس...
 فيمكن ان تكون هذه الواجهات متنقطة او متلوقة على نفسها ، متبسطة او مكشوفة ، ولقد اشتهرت موسكو القدم بيشانها وجمال شوارعها ، ومعمار هذا الجبال ليس فقط شكل وتناصب الهندسة المعمارية ، وانما ايضا حلتها الزخرفة...
 فلا تشاهد في مدينتنا تماثيل لكائنات خيالية شرسة او الاسود لزام ، بل ترى حيوانات بريّة ودسيسة وكأنها من الاساطير الروسية...
 وهناك في جادة ليرسكي ، وفي مناهات الزفة ارباب وفي شارع كروپوتكين تتناثر دور الهندسة المعمارية الروسية حيث توجد الدم بيوت موسكو التي يجرى تجديد بنائها ، والمنازل المتشابهة التي شيدت بعد حريق موسكو الشهير في عام ١٨١٢ والمصور الفناء ، والمعابد الجليلة...
 ان كل هذه الشواهد المعمارية تفسح الدولة بعمانيها ، وهي عزيزة على الموسكوفيين ، ويحافظون على كل ما هو له علاقة باسم بوشينين وبكتابات المشهورين الآخرين ، ويملحن وراسس القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، وبالدنيايرين وبالشغفيات الثورية والعربية ، وبالسادة الفن...



الفرج والاشيف التابع للدولة

حلة موسكو الاولمبية

التاسعة الاخر الزخرفة ، واجهات شوية ملونة لغرض الصور اللوثرانية ولتلا اوتوماتيكا مبداء...
 وستصبح الاشارات الضوئية ، ذات الاوان الواضحة في النهار ، دليلا من لوح خاص بالنسبة لسياح ، فستشاهد على الرسم الى اين ، واي لوح من المبانيات تروى في تلك المنطقة...
 وتلك على مكان اجرائها ، ومن الطبيعي ان تكون حلة القرية الاولمبية والمجمع الرياضي المركزي ، التي اكل به...
 هذا ما سيكون عليه صورة عاصمة بالوراما اعداد التي لموسكو الاولمبية...
 لقد بدأ الموسكوفيون نكاد الان معالجة حلة المدينة الاولمبية التي اعطاها طاشالة الوفية-الراسمسون والمهندسون المعماريون والمهندسون...

من الطريق الاولمبية ، فكيف ستبدو حلة العاصمة في ايام الاولمبياد ؟
 من القرون ان يشعر مشاهدين وفنوف الاولمبياد مثل الدساق الاول لموسولم الى موسكو ، ببو المسعادة وجنن الضيافة...
 وستتلا لسي المسد الوار الزخرفة الإيطالية يكتل الوان اللوس لسلاح وسجلين ٤٠ دوا اولمبيا فوكيا من افرق السانية ، كما ستظل لوحات الدعاية الضوئية الناجية والمضركية المعلومات الواسعة عن سين المباريات وللارنى لفتة ، يستلم في مناطق الاولمبية...



من بناء مدينة موسكو واللجنة المنظمة للعبة الاولمبية لاعداد الفرق الاولمبية القادمة من جميع مناطق الاتحاد السوفيتي...

من اجل الانفراج وتوطيد السلام

رسالة غروميكو الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة

ويرى الاتحاد السوفيتي ان على هيئة الامم المتحدة ، المدعوة للمساعدة في توفير السلام والامن الدوليين ، ان تشجب سياسة الهيمنة بجميع اشكالها ، وان تؤكد على مناقاتها للمبادئ الاساسية لميثاق هيئة الامم المتحدة ، ولهيئة الحفاظ على السلام وتعزيز الامن الدول...
 ان معالجة هذه المسألة معالجة بنائة والغداد قرار بصدها يؤدي الى امتناع الدول عن سياسة الهيمنة ، من شأنه ان يساعد بلا شك على التحسين الاصح للمناخ الدول وتعزيز اسس السلام العالمي...
 ارجو منكم ، ايها السيد السكرتير العام ان تعتبر هذه الرسالة مذكرة ايضاح ، حسب ما تقتضي به القاعدة المشرونة من اصول اجراءات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، وتعميمها كوثيقة رسمية صادرة عن الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة...
 ويرفق بالرسالة مشروع قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بشأن عدم القبول بسياسة الهيمنة في العلاقات الدولية...

والاتفاقيات المتعددة الاطراف والثنائية بشأن الحد من سباق التسلح ، بما في ذلك الاستراتيجية واتخاذ الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة قرارات عامة حول مسائل نزع السلاح وتعزيز السلام والامن الدوليين...
 ان هذا كله يخلق المقدمات لتثبيت وتعميق الانفراج التوتر ولترسيخ اسس السلام العالمي...
 الا ان تحقيق هذه المقدمات في الحياة يتطلب مواصلة حشد الجهود للتغلب على مقاومة القوى الساعية الى ارجاع تطور العلاقات الدولية الى رداء الاتحاد السوفيتي...
 ان الاتحاد السوفيتي يعتبر ان احدى اهم اتجاهات النشال من اجل الانفراج والسلام في الظروف المعاصرة هو استبعاد أية مظاهر لسياسة الهيمنة من العلاقات الدولية ، اي طموح دول مما الى السيطرة على دول وشعوب اخرى...
 ان سياسة الهيمنة والتسلط تؤدي الى نشوء بؤر للتوتر ، وتخل باستقرار الوضع الدول ، وهي خطيرة بصورة خاصة عندما يمكن ان توضع في خدمتها وسائل الابادة الجماعية ، ولذلك فان مهمة حماية البشرية من الخطر الذي تتخبط عنه سياسة الهيمنة تكتسب الان اهمية خاصة وملحة...

نيويورك-٢٦ (تاس) وجه اندويه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي رسالة الى كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة يرجوه فيها ادراج مسألة «عدم القبول بسياسة الهيمنة والتسلط في العلاقات الدولية» في جدول اعمال الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة باعتبارها مسألة عامة وملحة...
 وجاء في الرسالة :
 السيد السكرتير العام المحترم ،
 يقترح الاتحاد السوفيتي ان تدرج في جدول اعمال الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مسألة «عدم القبول بسياسة الهيمنة والتسلط في العلاقات الدولية» كمسألة عامة وملحة وهو اذ يتقدم بهذا الاقتراح يتطلىق مما يل : لقد تسنى في السنوات الاخيرة بجهود الدول المحبة للسلام احرار تخفيف ملموس في حدة التوتر الدول وتحسين المناخ السياسي في العالم وبالتالي اضعاف خطر نشوب حرب عالمية جديدة...
 وقد ساعد على ذلك بقدر كبير مؤتمر الامن والتعاون الاوربي ، وابرار جملة من المعاهدات...

قرار مشروع

بصدد تحريم سياسة الزعامة في العلاقات الدولية

(١) تستنكر استنكارا شديدا سياسة الزعامة باسطة اشكال ظهرت لانها لا تتفق مع المبادئ الاساسية لميثاق هيئة الامم المتحدة ومع مهمة صيانة السلام وترسيخ الامن الدول...
 (٢) تعلن باسم شعوب الامم المتحدة انه لايجوز بناتا واية كانت الظروف وباية دواع كانت ، ان تطمع دول او مجموعة دول في الزعامة في الشؤون الدولية ، ولايجوز ان تسعى الى تبوأ مقام هيمنة لا في العالم ككل ولا في هذه المنطقة منه او تلك...

الى الهيمنة على دول وشعوب اخرى تتناقض تناقضا فظا مع المبادئ المشار اليها ولاسيما مبدأ تكافؤ الدول في السيادة...
 واذ تذكر بان سياسة الزعامة كانت تؤدي دورا الى الحروب التي جلبت على البشرية ويلات لا تصور...
 واذ تذكر ايضا بان مظاهر سياسة الزعامة تقود الى نشوء بؤر للتوتر وتسبب عقدا لسي العلاقات بين الدول وتزعزع الوضع الدول...

ان الجمعية العامة ، اذ ترى اهم مهمة لهيئة الامم المتحدة في المرحلة الراهنة لتطور العلاقات الدولية المساعدة بكل السبل على التبدلات الايجابية في قضية اضعاف التوتر الدول وتوطيد السلام ، واذ تعبر عن الاعتقاد بان مصالح مواصلة وتعميق عملية تعديل وتطوير العلاقات بين الدول تتطلب التزام الدول جميعا التزاما صارما بالمبادئ التي استست هيئة الامم المتحدة عليها ، واذ تشير الى ان سياسة الزعامة اي سعى دول...

• १५

في سبيل حياة أفضل

مطلب التقدم

يمن لدافغانستان ، شأنها شأن أي قسم من الاتحاد السوفيتي ، الاعتزاز بتقدمها الاجتماعي والاقتصادي إذ تأسست في الجمهورية الشعبية الحديثة . بعد أن كان لها قبل الثورة حتى زوج مدرة الحصان يعتبر لثروة ، وتكفي الإشارة إلى أن دافغانستان تنتج الآن وسائل الآمنة . وبنت في جبالها محطات كهربائية ضخمة ، وتنتج في الجمهورية بالنسبة لكل فرد من سكانها كمية من الطاقة تزيد عدة مرات على معدلها المتوسط في البلاد . ويوجد في دافغانستان الآن عشرات آلاف الزنخاسيين من أصحاب الشهادات العلمية وباشغاف ، وتوفي هناك كافة الاعضاء اللازمين لاصلاح وتطوير هذه المنطقة الجبلية . لكن يوجد ، طبعا ، مشاكل كبيرة وصعبة ، ولعل أهمها وأكثرها أهمية تطويع أبناء الجبال في الوديان .

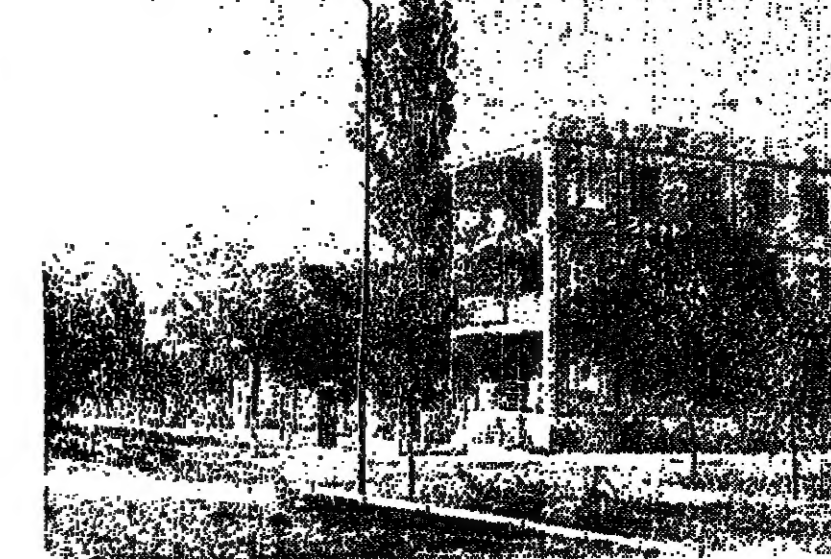
فما هو جوهر هذه المشكلة ؟ لتورده باجافان لاترجم منطقة جبلية أخرى في الاتحاد السوفيتي منطقة بالسكان مثل دافغانستان ، حيث يعيش ١٠ شخص في الكيلومتر المربع الواحد ، لكن الأرض المزروعة في الجبال قليلة جدا . وهناك أمثلة لدى الدافغانستان تقول : كان ابن الجبل يعثر فداة ارضه ، وشعر بالحر قنزع عيافته وروماها ارضا . فنظر وإذا به لايجد حقله إذ اختفى .. وروى ابن الجبل عيافته لوجد أن حقله كله غطيه الغابة . وهذه الامثلة قريبة من الحقيقة وعل أي حال فلا تزال منتشرة في دافغانستان الأساليب الاصطناعية التي ينقل اليها التراب من كل مكان . وهناك امر مثير آخر : فإن الاسر في القرى الجبلية لايتاحن حتى اصغر قطعة ارض تلبد كعدية بيتية .

ولكن ماذا لايمن حتى الآن ، وكيف وجدوا السخرج من هذا المأزق ؟ اليكم ما جاء في احد المجلات العلمية الصادرة في السيتيات : «صقلت غالبية الكولوزات الجبلية على اراضي في السهول التي توجد فيها اروع «كوتانات» لهذه الكولوزات

دافغانستان .. أن ترجمة هذه الكلمة هي «بلاد الجبال» . وتقع دافغانستان في أقصى القسم الشرقي من شمال القفلس . ومساحتها ٥٠٠ ألف كيلومتر مربع . وتأتي دافغانستان في طليعة الجمهوريات السوفيتية ذات الحكم الذاتي من حيث عدد القوميات . إذ يقطنها ما يزبو على ثلاثين قومية ، يبلغ تعداد أفرادها أكثر من مليون ونصف مليون نسمة قليل . وأكثرهم عددا هم الافاريون راي .. سكان الجبال والداوغيتيون والكوميك والليزغيتيون واللاتسيون والتاباساران والبيجيتسيون ...

تتألف من عدة بيوت وسطا للمانية ، ولي لثرة السيف يصعد جسم من الكولوزيين مع القطنان إلى الترابي الجبلية ، أما القسم الآخر ليهبط إلى السهول حيث تزوج اراضي الكولوز اما في الشتاء ، لالام بالمكن ، حيث يهبط الرعاة مع قطان الغزال إلى السهول ، أما المزارعون فيصعدون إلى بيوتهم في القرى الجبلية .

لكن هذا لايسهل طبعا ، حلا لجوليا للشكلية



بيوت اللاتحين المتأولين في سولفوا ليل

هذه الدعاية الكاذبة الايقاع بين المسلمين في الاتحاد السوفيتي والبلدان الأخرى ويسمى لدى صفوف وحدة المسلمين ويحاولون حرام اشراننا العرب من دعم وتأيد البلدان والشعوب المعينة للسلام . وللاسف يشير بين المسلمين الاجانب عن يصفق هذه الاكاذيب والافتراءات .

ان معبر اشراننا في الدين وكشايام تكتل باستمرار بال كافة الجيوب المحية للسلام في بلادنا بنا لها : المسلمين . ولعبارا من قضايتهم مع القصور المستعملة نتيجة للعدوان الاسرائيلي الفادر اجري مسلسل جهوزيات آسيا الوسطى وكازاخستان مبيدا من المؤامرات التي جاري لها . متدوير العديد من الاتجار الرعية . وتعد اللغات والمؤتمرات الدولية اكثر الطرق لالية للفتار بين الشعوب واقامة الصلات الزدية بينها . يقم المسلمون السولتي في السورق النافخ صلات من اكثر من ٧٠ بلدا من بلدان العالم وقد تبادلنا بالورد مع العديد منها . وقد زادوا بلادنا واطلموا خصصيا على حياة المسلمين فيها ووضع الدين ونشاط المنظمات الاسلامية الدينية العديد من العلماء والفقهاء والزعماء الدينيين المشهورين في الدام يامر . وقد اثبت لهم امكانيات واسعة للتحدث اما الاروسات الايسة من المؤتمين حول مختلف مواضيع الاسلام وتطوير الفكر والعلم الاسلاميين . ومن جهة أخرى تزود وفود مجلس الاتحاد السوفيتي كثيرا من تروور البلدان الاسلامية قصب . بل تشتره اشراننا ليطا في المؤتمرات الدولية المكرة لتطويع الفكر الاسلامي . ان السلام من امل تسمى لتعليق البشرية جهما وشره في السلام في قرنتا العشرين للفظ اكثر

وكان اول من لزح من مؤتمهم ابنه ايل لرا جبلية هي كوروش ، الواقعة في اربلاخ يره من اربعة الاف متر ، واسمها سولفورا ارباسا الكروم . وبسبب ان التفت امان لراي لاجيا وكراكادال وغيرهما من القرى الواقعة على السحب بان الامور تسيير على مسا لرام ليو لملاليم ، حلا طوم . وفيه اليوم في ديان دافغانستان ٦٥ سولفورا جديدا .

موتلة الدولة

تساعد الدولة المستوطنين الجدد على التيزور في الاماكن الجديدة . ويحصل المزارعون منحة بدون مقابل لكل فرد من الراد البري وكذلك على مبلغ لبناء بيت . طافره سبة ارب وويل . ويبلغ ٣٣٠٠٠٠ روبل مثل ظل ١٥ عاما . اما الباقي لا ضرورة له . ويحصل المزارعون لقاء اتمان زخيسة على غيب لية والاسمنت والسماير والزجاج وغير ذلك من المواد . كما تحصل الدولة فلتات الانتاج . ويكتب ابنه الجبال في السكان الجدد من ابناء السهول . ويكتبون ان يصيرا سائق جرارات واخصائين في تربية الحيوان وراة الكروم وذلك بالتأهيل بدورات ومناه خاصة اما التلميم فيتج مبالا .

التزوح يتم طوعا

حل يرحبه اناس لايرغبون في الانتقال إلى الوديان ؟ ام ، بالطبع وبلاالاص التبرع . ولايجب انبش الجبال في دافغانستان على الانتقال إلى ساحل البحر . لن المقوم ، ان من ولد في جبال التلميم ومن استنشق منذ نعومة اظفار الولد البحر لسف الجبل ، او حرب الماء الرال من الالار الجبلية . يصعب عليه ملاقة هذا كله . وقال محمد على محمود : «اننا نترح على حوال الناس شيئا آخر : لا تساعد جبالنا لة لسوليات ترواب السحب في انتقال الناس إلى بلدات حديثة كبيرة بعد ترك القرى المعيرة بواقعة اعالها . وهي القرى التي يصعب اوسير من الامور غير الناعمة اعادة بانها يكر في حديثة . ويجري في هذه البلدات افقة المائين ومجانا المدييات ومؤسسات للمناعات الصحية وفي يمس الاموال ، ولرلررر تولر السل الدام زينا الجبل ، تلتج في البلدات الكبيرة لزوع لمؤسسات صناعة الكليات والمعدات المنصبة وديرها .

ولم يشر أبناء الجبال بالذات . لا م يترو اسباب جديدة لذلك . حيث لم تكن في دافغانستان سابقا مدن كبيرة مزينة ، وصناعة ضخمة لزوع ومساعد عالية ، ومؤسسات لتعليق تخصصة لالا وناوية . ومصادر . لم تصاد إلى الآن . كان يستطاع للتزوح ؟ ان السهل البتة على طول ساحل بحر لزوين كان مكانا ملاجا مع بالذات وكان ابناء الجبال يفضلون البقاء بيدها . اما الآن لقد تغير الوضع . فزوح جبال اعال استصلاح الاراضي . وقعت الارض الغالية سالا جامرة لاستقبال المستوطنين ، وقضايت الاراضي الزراعية في دافغانستان خلال سنوات حكم السلطة السوفيتية ولاست مزارع راسية وباشان جديدة . وتطور صناعة معالجة المواد الخام الزراعية ، وفي قمعتها انتاج الملبات ، كما تتولر لرررر عمل اضافية كثيرة . وباشغاف لا ثمة حاجة دافة للناس في دافغانستان ولها يتطور المزارعين . وقد فلتت الصحابة الدالية بنشال . وعمل اوسع نطاق ابا . مؤثر مؤسك . وقدرت عاليا اعال المؤثر والتتاج التي اسر عنها وكذلك نشاط المنظمات الاسلامية السوفيتية . اننا المسلمون السولتي نزيد السياسة الخارجية التي يسيير عليها قادة دولتنا والتي ترمي إلى اقامة السلام والزيد وزرع السلام . اتام والمالقات البادلة بين الشعوب . اننا لرحم بمساعدة سلات-٢٠ المعروفة في قيتنا بين الولايات المتحدة وبلادنا وعرب عي كفتنا بان هذه البامعية ستزيم في التزيم البابل .

التي لاية عن مجلس آسيا الوسطى وكازاخستان اوه بان اقيم من هذا التبر النال باقتراح جون اعلان القرن ١٥ الهري الجديد قرن سلام ولزيد وزرع السلام . وسيكون ذلك ضمانا لتقدم واذهمار كل البشرية . الدولة .



الشاعر الذي يتغنى بالانسان

بلغ ادوارديس ميچلايس ، اكبر شاعر يتيار سولتي ، من الستين . ويعرف اسم هذا الشاعر وشعره على نطاق واسع في مختلف ارب بلادنا . كما ترجمت مؤلفاته الشعرية إلى كير من لالت العالم . وكتب ادوارديس ميچلايس في احدى مقالاته مرة يقول : «ان ن يتي يده تاريخ البطل الشاعر هو ليس لال ل ترجمة حياته» . وقد تجسست في جيلر والجمال الرائعة والمؤلفات النثرية له زرية جية الشاعر ، وبالتال ، العمر الذي تون له .

وه الشاعر المستقل قبل ٦٥ عاما في قرية ملرة تقع شمال ليتوانيا . ومفت طولة رايان ولوة الشاعر في السنوات التي كانت تود ليا في ليتوانيا سلطة الراسمال سلطة الدكتاتورية القاشية . وعاش ادوارديس ميچلايس ، حله التجار الريلي ، وابن العاد لالة البسية ، في ظروف شاقة للغاية واما منذ النافسة من العمر يرضي الاوز مع ليلته الكبرى .

ان منطق الحياة قاد ابن العال هذا إلى انقل له العالين . وعندما بلغ ميچلايس لالة عشرة التحق بمطبعة سرية للكسمول في هذا الوقت لسه ظهرت في الصحف اول اثار كيا حول العمال الشباب . واستقبل القام الشاب باجاف عودة السلطة السوفيتية إلى يته ليتوانيا . وعندما هاجمت المانيا لة القاد السوفيتية عمل مراسلا حريا في قرى ليتوانيا .

وبد الحرب اصبح ابداع الشاعر الليتواني ثالا لراسع التناق بطور اكبر . ويرتبط لمر اربلا وليا شبيه . وبالفولكلور الليتواني . كما ان الشاعر يبد وطه الاكبر لالاف السوفيتي-الوحدة الاخوية بين الشعوب التي صلت فيا ليتوانيا والسحب الليتواني على السواة الحق والاحترام .

في عام ١٩٥٥ نشر ادوارديس ميچلايس قصيدة الاخوية التي يتغنى فيها بالصدافسة ان الشعوب السوفيتية ، الصداقة التي اجتازت في الزمن التاريخي . وكانت مجموعة اشعاره «الانسان» حلا كبيرا في حياته الابدائية وفي الشعر السوفيتي كله لاني ميچلايس وفي جارة ليتين . ان البطل لررررر لاه المجموعة الرائعة هو الانسان بكل اثار الكلة ، الشيوعي في عصرنا ، الانسان الذي يتبع مثالة المناضل التسي لانقلاب بالكر على نطاق الكون . وفي الوقت نفسه السوفيتية ولاست مزارع راسية وباشان جديدة . وتطور صناعة معالجة المواد الخام الزراعية ، وفي قمعتها انتاج الملبات ، كما تتولر لرررر عمل اضافية كثيرة . وباشغاف لا ثمة حاجة دافة للناس في دافغانستان ولها يتطور المزارعين . وقد فلتت الصحابة الدالية بنشال . وعمل اوسع نطاق ابا . مؤثر مؤسك . وقدرت عاليا اعال المؤثر والتتاج التي اسر عنها وكذلك نشاط المنظمات الاسلامية السوفيتية . اننا المسلمون السولتي نزيد السياسة الخارجية التي يسيير عليها قادة دولتنا والتي ترمي إلى اقامة السلام والزيد وزرع السلام . اتام والمالقات البادلة بين الشعوب . اننا لرحم بمساعدة سلات-٢٠ المعروفة في قيتنا بين الولايات المتحدة وبلادنا وعرب عي كفتنا بان هذه البامعية ستزيم في التزيم البابل .

التي لاية عن مجلس آسيا الوسطى وكازاخستان اوه بان اقيم من هذا التبر النال باقتراح جون اعلان القرن ١٥ الهري الجديد قرن سلام ولزيد وزرع السلام . وسيكون ذلك ضمانا لتقدم واذهمار كل البشرية . الدولة .

كذلك كان استلهم بظلاله القرية إلى الجبال لالة المناضل لول السورق خلال قرن . فيا تزوع تحت تصرفهم الآن مئات البكتات لال السهل القصب الذي جرت دوافعه على جبال اشراني .

شاهدت في شارع غوركي يوم امس اميرة . كانت تسيير الهينا امامي بمسافة قصيرة . وبدت لي قياقتها وطريقة مشيتها مألوفة جدا . فهل هي شاكيبا حقا ؟ واسرعت في خطواتي ولحقت بها بخفة . وعندما تطلعت إلى وجهها ادركت خطاي . فلم تكن هذه المرأة شاكيبا .

وعندما فقدت أي اهتمام بالمرأة واصلت السير في خط سيرى المجهوب لسي طريق موسكو الاخير القديم وحملتني الكأري إلى طشقند حيث تعرفت بهذه المرأة العجيبة ، والانسان ذي المصير الصعب والمتعجبا . ولم حدث ذلك منذ ثمانية اعوام . ولم ارها منذ ذلك الحين . وبقيت فقط الذكريات الحلوة عن هذا اللقاء . وعن المرأة التي كانت احدى نساء اوزبكستان الاوائل اللواتي القين الجباب .

ولغا هذا الآن في طيات التاريخ وصعب علينا نحن الناس الذين نعيش في نهاية القرن العشرين ، ان نتصور مدى هذا العمل البطول انذاك . لسي العشرينيات باسميا الوسطى ... والافضل التحدث عن الامر حسب ترتيب الاحداث .

وبطنتا ما انا وشاكيبا اسكندروفا ، خلال الشهر الذي امضيته في طشقند ، اواخر صداقة حبيبة . وهي حاملة لقب دكتور في العلوم البيولوجية . واساتذة ، ومتبحرة في شئون الادب والفن . وكانت احكامها غير اعتيادية احيانا ؟ لكنها دقيقة بشكل عجيب .

وحدث ان خابرتني مرة وقالت لي ان الكلمة تقيم لها مادية مناسبة منها لقب الشخصية العلمية ذات الجدارة وانها تدعوني لعضور هذه المادية . وقد زرتها عشية ذلك . وناقشنا طويلا ، فيما اذا سترتدي بدلة بسيطة ام بالعكس فستان حفات . واخيرا خالصنا بجهودنا المشتركة إلى الاستنتاج بان الفستان هو الافضل رغم كل شيء .

وقلت : - اذن يجب التفكير في تسريحة الشعر المطلوبة . فطلعت إلى المرأة بنظرات شاردة وسوت فضلة الشعر المتدلية على حاجبها الامين .

لا اريد الذهاب إلى الحلاق يا ناتاشا ، لكن ربما اعمل المانيكور هل انك لم لاحظي شيئا حقا .. لسي قلقت وقد اصابني شيء من الارتباك : - كلا ، فيما عدا تسريحة الشعر البسيطة . التي لاتلائم تسريحة شعرك البسيطة . وفيما عدا ذلك لاشي .

من وجهة نظر ناتاشا المرأة الشرقية



وزعت النظارات ، وازالت الشعر عن جبينها . وبدت ندية على حاجبها الامين . وحدقت العين بشكل جامد في لظة واحدة .

قالت بصوت خافت :-لقد ورثت هذا من حياتي القديمة . - لقد كان والدك انسانين طبيين وحلم ابي بان اتعلم وكذلك شقيقتاي وارسلوني إلى مدرسة البنات . وكان معنا «الالة» انسانا شريفا جدا . وكنا نغاف . وغربني مرة خربة شديدة على راسي لانتني اخفا في الاجابة ففقدت الوعي ، مرضت فترة طويلة من الزمن . وعندما برأت مسين مرضي خضيت الذهاب إلى المدرسة . لكن تلميحي لم يستمر طويلا . إذ توفي والذي وانا في سن الثامنة . وبعد هذا بوقت قصير اليسوني الجباب وبذلك انتهت طفولتي .

وفي عام ٢٤ بلغت سن الخامسة عشرة . وكان ذلك العام السادس للثورة ، لكن لم يتغير عندنا الكثير في تقسيمكيت التي تبعد مسافة سطر عدة ساعات عن طشقند . وانذاك طلب يدي عيرز لري . وكانت لديه آنذاك عدة زوجات . لكنه اراد زوجة أخرى لتصلح لأن تكون حبيبة له . وزرعنا الصمب ولضت طلبه . ثم جرى حادث لم تشهده مناطقنا

من قبل . إذ هربت شقيقتي الكبرى إلى طشقند ومزوجت هناك . ولم يكن اوزبكيا . وكان شيعويا . وقد جبرائنا عن توجيه النحية اليها . وعندما جاء اليها عي . وصرح طويلا على امي وقال اننا جيلنا له العار . وبكت امي . وقال عي :

- اذا وافقت على زواج شاكيبا من ارسلانيك فانك تستطيعين معرو العار عن الاسرة . وفي ذلك اليوم خرج يفي حزين . ثم جاء اليها مرارا وتكرارا واخيرا لم تصمد امي . وتنازلت له . - ما العمل يا ابنتي . انهم لن يدعونا نعيش هنا . لقد كف الجيران عن التحدث معنا . وفكر ياخشك انها لا زالت طفلة . ان الامر صعب جدا على لكن ليس هناك من مخرج . وبكت الجبال الطوال . وانا استمد للرفاق . ولا اذكر كيف جرى . كان حال كما لو عشت وسط غيباب كثيف ولزق .

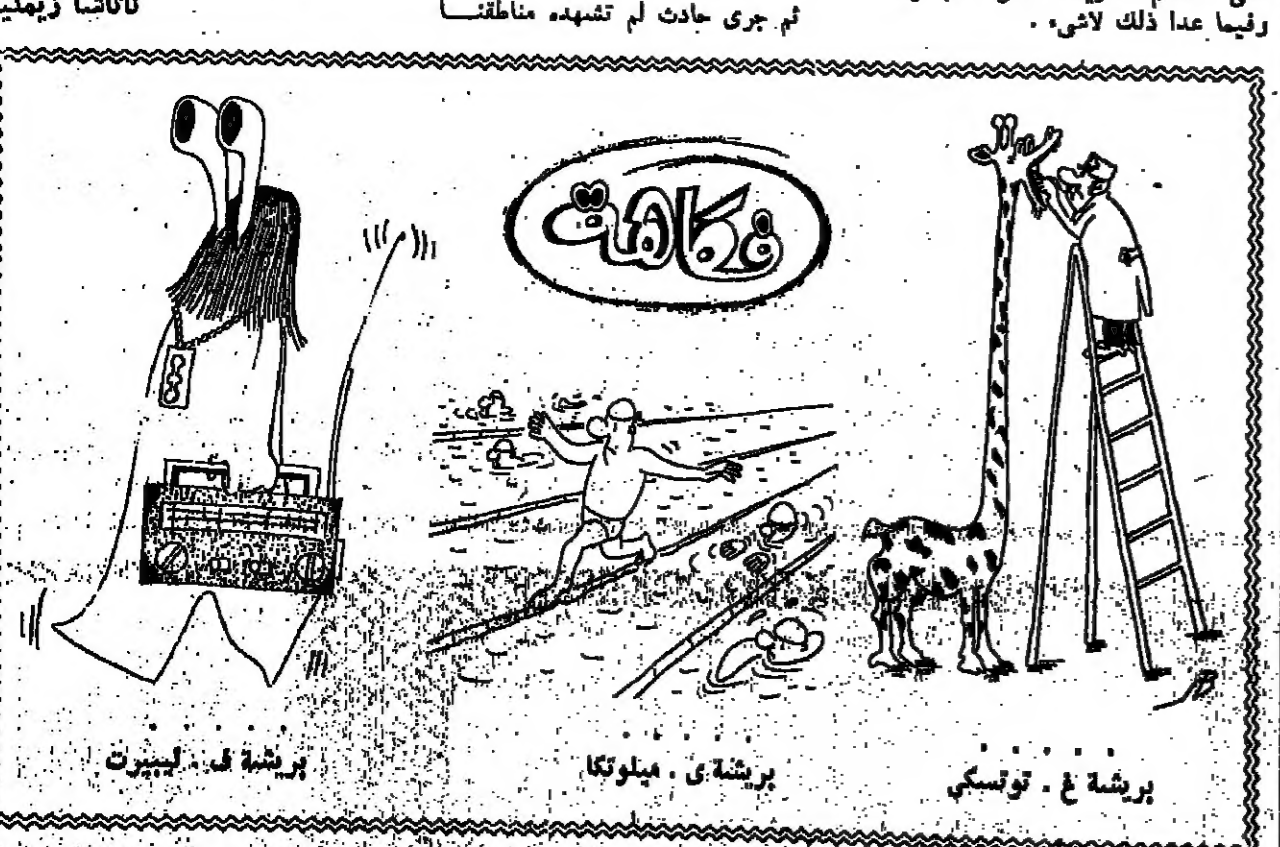
ولم استطع ان اغدو زوجة «باي» عيرز . وقلت له مرة كل ما اعتقده فيه . وفي ثورة غضبه اختطف ايسري الباء الساخن ورشه على وجهي . وفقدت الوعي من الالم . وعندما عاد إلى رشدي رايت وجهها لامرا متعنية لوقي . كانت الزوجة الكبرى لارسلانيك . وكانت تضع شيئا ما فوق وجهي المحترق . ورجوتها ان تجلب لي المرأة

ونظرت إلى نظرة تنبع من شفقة . - ليا بعد ، فيما بعد ، وحاولي الان الخلاص للنوم . وعندما تمكنت من الوقوف رايت وجهي السحب في المرأة لم اتسالك نفس عن البكا . وفي تلك الليلة قررت الهرب إلى طشقند ، إلى شقيقتي وإلى حياة أخرى .

وما جرى بعد هذا يشبه احداث افلام المامرات . تحدثت مع ملاردة . وكانت هناك لخطات رهيبة استلقت فيها لسي عربة القش وانا اسبح صوت ارسلانيك القاضب . واجاب سالها وهو روسي من تقسيمكيت ، انه لم يشاهد اية امراة في الطريق . ولو عثروا على لكان قد لقي حتله . وكان يعرف ذلك ، لكنه اشفق على ، وصاذكر طيبته دوما .

ولسي طشقند بدأت حياة اخري وقبليت في المدرسة الفنية المهنية واعطرسني مكانا في القسم الداخلي وكان امبيا . وكنت مع بعض الفتيات الاوزبكيات لا تزال تضع الجباب . غير ان هذا لم يستمر طويلا . وحان اليوم الذي لقيته ، والفتى الذي اناجني ذهبت شاكيبا اسكندروفا إلى المادية بتسريحة شعرها المعتادة . لكنها جعلناها فقط اعلى قليلا واكبر .

ناتاشا وزميلينا



بريشة غ . توبسكي . بريشة غ . توبسكي . بريشة غ . توبسكي

مكتبة الغزل